من حكماء العرب
اكثم بن صيفي
دراسة في سيرته وحياته العامة

.....

أ.د صالح حسن عبد الشمري
جامعة تكريت –كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

المقدمة

ان حقبة تاريخ العرب قبل الاسلام كانت زاخرة بعدد من الشخصيات التي لعبت دوراً بارزاً في كافة مجالات الحياة وكان من بين هذه الشخصيات الحكيم(**اكثم بن صيفي**) الذي تميز بذكائه المتوقد وفطنته العالية وحكمته البالغة فحضي بمكانة متميزة في سائر بلاد العرب فكان الملجأ والمرجع لسائر القبائل في التحكيم في كثير من الامور ولا سيما ما يتعلق بالجانب الاجتماعي وحل المنازعات وله اقوال مأثورة في الحكمة والعدل وتتجلى في دعوته لقومه بعد سماعه إنباء نقلها له قومه عن النبي مُحَمَّد(ﷺ) والاسلام من اهداف سامية ودعوات خير بقوله:

(أي قوم، أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا فيه أذنابا وكونوا فيه أولا ولا تكونوا فيه آخرا) .

ونظراً لعدم تناول هذه الشخصية بدراسة تاريخية مفصلة لذا اثرت ان اتتبع سيرته الذاتية واثاره في الحياة الاجتماعية والسياسية للاستفادة من الدروس والعبر من حياة شخصيات بارزة، وقد تضمن البحث **مقدمة وثلاثة مباحث تناول المبحث الاول** حياته الشخصية، اسمه ولقبه وكنيته واسرته، الحكم لغة واصطلاحاً، فيما شمل **المبحث الثاني** اقواله في الجانب الاجتماعي، قوله في رسول الله(ﷺ) في الرحمة والعطف، قوله تعالى العفو والصفح والحلم .

فيما يتضمن **المبحث الثالث** اقواله في الجانب السياسي، وترأسه لوفد النعمان الى كسرى، اكثم والنعمان، اكثم ويوم ذي قار، اقواله في الرأي والشورى واعتمدت في كتابة البحث على عدد من المصادر التاريخية والادبية والجغرافية وكتب التراجم، وخاتمة فيها نتائج البحث وقائمة الهوامش .

ملخص البحث

تعد شخصية اكثم بن صيفي من الشخصيات العربية البارزة التي نقشت اسمها في ذاكرة العرب، لما تركه لنا من ارث حضاري في الحكمة والفراسة والخطابة وسداد الرأي وقوة المنطق وسرعة البديهة، ومارس دوراً قيادياً في الجانب الاجتماعي وله حكم وامثال مأثورة لا تزال تتداولها الالسن وتتغنى بها الاجيال لذا اثرت ان اتناول جوانب من شخصيته والاثار التي تركها كي يطلع عليها الاجيال علها ان تقتدي بأثارهم وتشدهم في البحث عن الارث الحضاري للامة والاستفادة منه .

تضمن البحث السيرة الذاتية لأكثم بن صيفي ، اسمه ولقبه وكنيته واسرته، كذلك تطرق البحث الى الجانب الاجتماعي وتضمن عدة جوانب فكانت له اسهامات واضحة فيها ومنها قوله في الرحمة والعطف وفي العفو والصفح، واقوال في الحكمة وفيها يقول:(**دعامة العقل الحكم، وجماع الامر، الصبر، وخير الامور العفو**) وله اقوال مأثورة في القناعة والرضى بالعيش اليسير محافظاً على عزته وكرامته ومنها قوله:(... **اني ارى القناعة والي... فأن شئت ان تعرض للذل... فرم ما حوته ايدي الرجال**) .

كما تناول البحث ذم النميمة والتكبر والحث على التواضع وحفظ اللسان ومكارم الاخلاق وضروب من الوفاء والاخلاص والصدق وحسن اختيار الاصدقاء .

واشار البحث الى الدور السياسي الذي قام به الوفود التي شارك فيها واهم الاقوال والخطب التي وردت عنه والتي عبرت عن قوة شخصيته وسداد رأيه وبلاغته في التعبير وبلوغ المقصد .

واعتمدت في كتابة البحث على عدة مصادر تاريخية وجغرافية وادبية اسهمت في اغناء البحث بمعلومات وافرة اظهرت فيها شخصية اكثم بن صيفي بالمكانة التي تليق به كعلم من اعلام العرب قبل الاسلام وختاماً اسأل الله تعالى ان يهدينا الى عمل الخير .

المبحث الأول: السيرة الذاتية لأكثم بن صيفي

اسمه ولقبه وكنيته

هو أكثم بن صيفي [1] بن رباح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروه بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمي[2] ، من حكام العرب، وكان أبوه كذلك، وهو أيضا من خطبائهم البلغاء ورؤسائهم، يقال: إنه عاش مائة وتسعين سنة حتى أدرك المبعث النبويّ الشريف، ولم يسلم رغم توصيته قومه بإتيان الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلّم) والسبق إليه. [3]، وهو من بنو لهيج أحد بطون تميم ويكنى أبو حنش [4]، وكانت منازلهم بأرض نجد متجهة من هناك على البصرة واليمامة وانتشرت إلى العذيب(*) من ارض الكوفة[5] .

وكانت بني تميم قد تصدرت القبائل العربية في عدد الحكام في الجاهلية ، فمن بطونها ظهر عدد كبير من الحكام في عصر ما قبل الإسلام ، منهم اكثم بن صيفي بن رباح[6] ، وحاجب بن زرارة بن عدس[7] ، والأقرع بن حابس[8] ، وأبو عيينة[9] ، وربيعة بن مخاشن[10] ، وضمرة بن ضمرة[11]، واسيد بن اوس التميمي[12] ، وحنظله بن الربيع بن صيفي[13]، ورباح بن الربيع بن صيفي[14]، وهند بن أبي هالة[15] ، ومالك بن النباش بن زرارة بن وقدان[16] ، والزبير بن بكار ربيب رسول الله ﷺ وخال ولده من خديجة (رضي الله عنهما) [17] ، وشريف بن جروه بن أسيد عمه اكثم بن صيفي[18]، وهؤلاء كانوا حكام تميم[19].

ويعد اكثم بن صيفي من أهل الحجاز[20] ، ولما بلغ اكثم ظهور رسول الله ﷺ أرسل إليه رجلين يسألانه عن نسبه وما جاء به فأخبرهما رسول الله ﷺ وقرأ عليهما قَوْلِهِ تَعَالَى﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾ [21]، فعادا إلى اكثم فأخبراه ، وقرأ عليه الآية ، فلما سمع اكثم ذلك قال : يا قوم أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها ، فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا أذناباً ، وكونوا فيه أولاً ولا تكونوا أخراً[22]، فلم يلبث أن حضرته الوفاة ، فأوصى أهله قائلاً: أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فإنه لا يبلى عليها أصل ، ولا يعتصر عليها فزع[23] ، وفي رواية أخرى يسوقها لنا الذهبي (ت748هـ) قائلاً : " اكثم بن صيفي بن رباح التميمي حكيم العرب في الجاهلية وأحد المعمرين أدرك الإسلام ، فقصد المدينة في مئة من قومه يريدون الإسلام ، فمات في الطريق ، ولم يرَ النبي

ﷺ "[24] ، ويذكر في موضع أخر قائلاً : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فيه هذه الآية: ﴿ الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الانسان المرسلات النبأ ﴾[25]،ويقال : عاش مئة وتسعين سنة "[26] . كان من الخطباء البلغاء، والحكّام الرؤساء، يضرب فيه المثل بأصالة الرأي ونُبل العظة،وتروى له طائفة من الحكم السديدة، والوصايا البليغة، والخطب القوية,وكان في مقدمة الوفد الذي أرسله النعمان بن المنذر إلى كسرى، وألقى بين يديه الخطبة, يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية[27]

ويذكر الصفدي (ت764هـ) عمن روى عن اكثم بن صيفي قائلاً : " ذكره ابن أبي طاهر في شعراء تميم "[28]، وفي موضع أخر يقول : " روى له ألغلابي عن ابن عائشة عن أبيه من الطويل قائلاً .. إن امرءاً قد عاش تسعين حجة ... إلى مائة لم يسأم العيش جاهل ... أنت مائتان غير عشر وفاؤها ... وذلك من مر الليالي قلائل "[29] ، ويقال : أنه عمر ثلاثمائة وثلاثين سنة[30]، ولكن هذا لا يصح والأول أقرب إلى القبول.

ويروى بعض الإخباريين أنة كان نصرانياً[31] وهذا لايمكن قبوله لان النصرانية لم تكن قد أنشرت بعد بين العرب في المدينة ليكون لها اثر في البادية وكل ماجاء بة اكثم أو أي من الحكماء العرب إنما نابع من البيئة العربية البدوية الأصيلة المعروفة بالبلاغة وفصاحة اللسان , ولكن استطيع أن أقول إن في هذا القول اثر للمستشرقين الذين يريدون أن ينسبوا كل طيب عند العرب إلى تراثهم , لتجريد العرب من حضارتهم وزعزعت ثقتهم بماضيهم .

كان اكثم بن صيفي حكيم العرب في الجاهلية، وأحد المعمرين الذين أدركوا الإسلام, قصد المدينة في مئة من قومه يريدون الإسلام، فمات في الطريق سنة 9هـ/630م[32].

أسرته :

لم تذكر لنا كتب الأنساب ولا كتب التاريخ أي إشارة عن اسم زوجته ومن أي القبائل كانت وهل هي توفيت قبله أم بعده ، أما عن أخوته فتذكر لنا المصادر أن له أخ واحد وهو المرقع بن صيفي جد الصحابي حنظله بن الربيع بن المرقع[33]، يقال له : الكاتب ، روى عن الرسول مُحَمَّد ﷺ ، وكتب له ، وأرسله إلى أهل الطائف ، وشهد القادسية ، ونزل الكوفة ، وتخلف عن علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل[34]،

ونزل قرقيسيا(**) حتى مات في خلافة معاوية بن أبي سفيان[35] ، وفي موته رثته امرأته في أبيات قائلة : إن سواد العين أودى بة ... حزني على حنظله الكاتب[36]

وكان حنظله بن الربيع خليفة كل كاتب من كتاب الرسول ﷺ إذا غاب عن عمله ، فغلب عليه اسم الكاتب[37] ، ورباح بن الربيع بن المرقع له صحبة[38] ، وهو الذي قال للرسول ﷺ : لليهود يوم وللنصارى يوم ، وأبو عامر حمزة بن حبيب الكوفي من أحفاد اكثم بن صيفي[39] إمام الناس في القراءة بعد عاصم(***) والأعمش(****) مع زهد وعبادة وخشوع ، محدث ثقة سابق في القرآن والفرائض قيم بالعربية[40] ، من الطبقة الثالثة وأدرك بعض الصحابة فهو من التابعين[41] ، روى عنه القراءة أعلام مشهورين منهم إبراهيم بن أدهم والحسن الجعفي وسليم بن عيسى ولكسائي وآخرون[42]، ولد سنة (80هـ) ، وتوفي سنة (156هـ) في خلافة أبو جعفر المنصور[43] ، ويحيى بن اكثم بن مُحَمَّد بن قطن بن سمعان من أحفاد اكثم بن صيفي[44] ، ولاه المأمون قضاء بغداد واستولى على أمور المملكة[45] ، أما عن أولاده فلم نعثر لهم عن أي ترجمة في الكتب التي بين أيدينا .

معنى الحكم لغة واصطلاحاً :

الحكم لغة : القضاء ، والجمع أحكام ، وقد حكم عليه بالأمر حكماً وحكومة ، والحاكم منفذ الحكم ، وكذلك الحكم والجمع حكام ، وحاكمه إلى الحاكم ، دعاه وخاصمه ، وحكمه في الأمر : أمره أن يحكم ، فاحتكم وتحكم جاز فيه حكمه ، والاسم الاحكومة والحكومة و(تحكيم الحرورية) قولهم لا حكم إلا لله[46]

والحكم : بضم الحاء مصدر حكم : أي قضى وفصل ويأتي بمعنى السلطان والسيطرة[47] ، والحكم أيضاً : مصدر حكم – من باب كرم – أي صار حكيماً رشيداً فيأتي بمعنى الحكمة والسداد ، وهو وضع الشيء في موضعه[48]، قال الله تعالى : ﴿ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى ﴾[49]، أي حكمة ورشاداً أو علماً أو قضاءً أو فصلاً بين الناس أو سلطاناً وملكاً[50] ، وفي الحديث الشريف : " «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعَرِ لَحِكَمًا»"[51] ، أي من أنواع الشعر ما هو حكمة[52]، ويأتي بمعنى القضاء ، يقال : " حكم له وعليه وحكم بينهما "[53] .

فالحاكم هو القاضي في عرف اللغة والشرع ، وقد تعارف الناس في العصر الحاضر على إطلاقه على من يتولى السلطة العامة[54]،وقال تعالى: ﴿ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ ﴾[55]أَيْ لَمْ يَغِبْ عَنَّا ذَلِكَ [56]، أي

لقضائهم وفصلهم بين المتخاصمين[57] ، ويـأتي المنع والصرف يقال : " حكمت الرجل عن رأيه "[58] ، ويقال : " حكمت الفرس وأحكمته " ، اذا جعلت له حكمه تمنعه من الجموح والعدد وتصرفه عن المشي طبعاً ، ومنه سمي الرجل حكيماً لأنه يمنع نفسه ويردها ويصرفها عن هواها [59]، قال الشاعر : ابني حنيفة أحكموا سفهاءكم ... إني أخاف عليكم أن أغضبا[60] ويأتي بمعنى الإحكام والإتقان ، ومنه قوله تعالى : ﴿ الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف ﴾ [61] .

الحكم اصطلاحاً : هي المصلحة التي قصد الشارع من تشريع الحكم تحقيقها أو تكميلها أو المفسدة التي قصد الشارع بتشريع الحكم دفعها أو تقليلها[62] .

المبحث الثاني:أقواله في الجانب الاجتماعي:

قوله في رسول الله ﷺ :

وقال الحافظ أبو نعيم في كتاب «معرفة الصحابة»: عن علي بن عبد الملك ابن عمير، عن أبيه، قال: «بلغ أكثم بن صيفي مخرج النبي ﷺ ، فأراد أن يأتيه، فأبى قومه أن يدعوه، وقالوا: أنت كبيرنا لم تكن لتخف إليه، قال: فليأته من يبلغه عني ويبلغني عنه، فانتدب رجلان، فأتيا النبي ﷺ،فقالا: نحن رسل أكثم بن صيفي وهو يسألك من أنت؟ وما أنت؟ فقال النبي ﷺ: «أما من أنا؟ فأنا مُحَمَّد بن عبد الله، وأما ما أنا؟ فأنا عبد الله ورسوله»، قال: ثم تلا عليهم هذه الآية: ﴿ الرحيم ﴾[63]،قالوا: ردد علينا هذا القول، فردده عليهم حتى حفظوه، فأتيا أكثم، فقالا: أبى أن يرفع نسبه، فسألنا عن نسبه فوجدناه زاكي النسب وسطًا في مضر، وقد رمى إلينا بكلمات قد سمعناها، فلما سمعهن أكثم قال: إني أراه يأمر بمكارم الأخلاق، وينهى عن ملائمها، فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا فيه أذنابًا»[64].وهذا يظهر دعوة اكثم بن صيفي قومه لتصديق الرسول (صلى الله علية وسلم) , والإيمان بما جاء بة , وعليهم أن يسبقوا الأقوام الأخرى للدخول في الإسلام, حتى يكونوا من الصحابة والسابقين بهذه الدعوء الربانية التي جاءت على لسان النبي مُحَمَّد (صلى الله علية وسلم). وقد فهم هذه الروح الأخلاقية في الإسلام "أكثم بن صيفي" أحد حكماء العرب الذي قال عندما دعا قومه إلى الإسلام: "إن الذي يدعو إليه مُحَمَّد لو لم يكن دينا لكان في أخلاق الناس حسنا"[65].

قوله في الرحمة والعطف :

ويذكر ابن أبي الدنيا عما روى عن اكثم بن صيفي قائلاً : قال ابن الإعرابي قال : قال اكثم بن صيفي :" **أَكْرِمُوا الْإِبِلَ؛ فَإِنَّهَا: مَهْرُ الْكَرِيمَةِ , وَرَقُوءُ الدَّمِ , وَسُفُنُ الْبَرِّ**"[66]، ويعنى بذلك إن الإبل كانت العرب من يوقفها مهرا عند الزواج وكان مهر ذوات الأنساب غالبا ما يكون قطيعا من الإبل . والشطر الثاني من مقولته يعنى بها إن العرب كانت تجعل الإبل دية تمنع إراقة الدماء والإصلاح بين الخصوم . فمنها على سبيل المثال لا الحصر قرض أبو طالب على عبد الله بن خداش حكما لقتله احد بني هاشم الذي كان اجبرا عنده أن يدفع مائه ناقة لأهله كدية أو يقتل أو يأتي بخمسون شاهداً , فعندما طلب من مقدمة الشهادة زورا رفضوا ذلك ودفع له اثنين منهم عن كل واحد بعيرين لتجنب اليمين [67] .

وفي الشطر الثالث من المقولة يعني بها إن العرب كانت تستخدم الإبل في التجارة وقطع الصحراء فلهذا يجب إكرام الإبل وعدم إيذائهن أي جعل حمولتهن أكثر من طاقتهن وفي هذا دليل على الرحمة . ولدينا شاهد على ذلك في العصر الراشدي حيث ضرب الخليفة عمر بن الخطاب رجلاً زاد في حمل بعيره[68] وفي تفسير قوله تعالى: **{وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُم}** : "في هذه الآية دليل على جواز السفر بالدواب وحمل الأثقال عليها، ولكن على قدر ما تحتمله من غير إسراف في الحمل مع الرفق في السير"[69]

ما قاله في العفو والصفح والحكمة:

ويذكر لنا ابن أبي الدنيا مثلاً أخر من أمثال وحكم اكثم بن الصيفي قائلاً : حدثني إبراهيم ، حدثنا سنيد بن داود ، ذكر حجاج بن مُحَمَّد ، عن عقبة بن سنان قال : قال اكثم بن صيفي :"دعامة العقل الحكم ، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور العفو "[70] ، وفي هذا القول دعوة صريحة إلى تحكيم العقل بالدراية والفهم وعدم التسرع في اتخاذ القرارات، وان من يصبر على ما يكره يدرك ما يحب ، وان الإنسان إذا أراد أن يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر وعلى الأذى ويثق بالثواب من الله فإن من وثق بالثواب لم يجد من الأذى ، وهذا يأتي من المودة والتعاهد.

وقال اكثم في موضع أخر أيضاً في جانب الكرم والعفو :" خير السخاء ما وافق الحاجة ، وخير العفو ما كان مع المقدرة "[71]، ويعني بذلك أن السخاء والكرم الذي يتحلى بها الشخص أن لا تكون خارج الحدود ومبالغ فيه وإنما يكون سداً لحاجة المحتاج بدون تباهي وتفاخر ووافق قوله تعالى: ﴿ صدق الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴾ ﴿ ﴾ [72]، وجاء في قولة تعالى في الآية الكريمة: ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى : ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله

العظيم ﴾ [73] وقوله: ﴿ البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود ﴾ [74] أن جميع الآيات دالة على أن العفو أحسن. قال تعالى: ﴿ الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبأ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق ﴾ [75] وقال: ﴿ البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس ﴾ [76] وقال: ﴿ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [77] وقال: ﴿ الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن ﴾ [78] أن العفو على قسمين:أحدهما: أن يصير العفو سبباً لتسكين الفتنة ورجوع الجاني عنه جنايته.والثاني: أن يصير العفو سبباً لمزيد جرأة الجاني وقوة غيظه، فآيات العفو محمولة على القسم الأول، وهذه الآية محمولة على القسم الثاني وحينئذ يزول التناقض[79].

«روي: أن زَيْنَب أقبلت على عائشة تشتمها فنهاها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنها فلم تنته فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :» دونَكِ فَانْتَصِرِي [80]«وأيضاً فإنه تعالى لم يرغِّب في الانتصار، بل بين أنه مشروع فقط، ثم بين أن مشروعيته مشروطة برعاية المماثلة فقال: ﴿ السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد ﴾ [81] ثم بين أن العفو أولى بقوله تعالى : ﴿ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [82].

وَقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الصَّبْر نصف الْإِيمَان وَالْيَقِين الْإِيمَان كُله) [83] وقال رسول الله ﷺ – : "(إن الله أدبني فأحسن تأديبي ، ثم أمرني بمكارم الأخلاق) [84] وقولُ أبي تمام من الطويل:إذا سَيْفُه أضْحَى على الهامِ حاكِماً ... غدا العَفْوُ منهُ وهْوَ في السيفِ حاكِمُ[85]مع قولِ المتنبي من الطويل:لهُ مِنْ كريم الطَّبْع في الحرْبِ مُنْتَضٍ ... ومِن عادةِ الإحسانِ والصَّفْحِ غامِدُ[86]أن المغفرة هي العفو عمن أساء إليك ، وترك مؤاخذته . ويدخل في هذا المعنى مغفرة المسؤول للسائل إذا وجد منه بعض الجفوة والأذى بسبب

رده . قَالَ أكثم بن صيفي: خير السّخاء ما وافق الحاجة، ومن عرف قدره لم يهلك، ومن صبر ظفر، وأكرم أخلاق الرجال العفو[87] ويعني في الشطر الاول ان لايزيد السخاء عن الحاجة فيصبح تبذيرا.وفي الثاني على الشخص أن لايتجاوز حدوده في تعاملاته اليومية لان ذلك يجر به الى كثير من المشاكل, وفي الثالث أن الصبر مفتاح الصعاب , وأما الفعوا فأوردنا علية الكثير.

ما قاله في القناعة :

وفي القناعة والتعفف يقول اكثم بن الصيفي : " من رضي بالقسم طابت معيشته ومن قنع بما هو فيه قرت عينه "[88] ، وانشدوا في ذالك : ما توافى في قومه غير ذات ... الله ألا تفرقوا عن تقال... لم يصن حر وجهه سائل ... الناس ولم يحمه من الإذلال... صان وجهي عن السؤال بحمد... الله إني أرى القناعة مالي... فإذا شئت أن تعرض للذل ... فرم ماحوته أيدي الرجال[89]

وجاء مايوافقة في القران الكريم إنما الغنى القناعة ويدل عليه قوله تعالى في آخر الأنفال: ﴿ الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن ﴾[90] **وقال تعالى:** ﴿ البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس ﴾[91]إن النفس معجونة بالكبر والحرص والحسد فمن أراد الله تعالى هلاكه منع منه التواضع والنصيحة والقناعة وإذا أراد الله تعالى به خيرا لطف به في ذلك فإذا هاجت في نفسه نار الكبر أدركها التواضع من نصرة الله تعالى,وإذا هاجت نار الحسد في نفسه أدركتها النصيحة مع توفيق الله عز وجل وإذا هاجت في نفسه نار الحرص أدركتها القناعة مع عون الله عز وجل .

وفي الحديث النبوي الشريف قال رسول الله ﷺ : " إذا أراد الله بعبد خيرا أرضاه بما قسم له , وبارك له فيه , وإذا لم يرد به خيرا لم يعرضه بما قسم له , ولم يبارك له فيه "[92] ,وَقوله عَلَيْهِ أفضل الصَّلَاة (كن ورعا تكن أعبد النَّاس وَكن قنعا تكن أشكر النَّاس) [93]وقولة ﷺ«**الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا** يَفْنَى» "[94] وقولة ﷺ" «**عَزَّ مَنْ قَنِعَ وَذَلَّ مَنْ طَمَعَ**»[95] في الحديث حث على القناعة والزجر الشديد عن الحرص لأن الرزق إذ كان قد سبق تقديره لم يغْنِ التغني في طلبه وإنما شرع الاكتساب لأنه من جملة الأسباب التي

اقتضتها الحكمة في دار الدنيا, قال علي رضي الله تعالى عنه: ما جمعت من المال فوق قوتك فإنما أنت فيه خازن لغيرك: [96]

ما قاله في المتكبر:

يروى عن اكثم بن صفي انه قال : " ليس للمختال في حسن الثناء نصيب "[97] ، ويعني في ذلك إن المختال وهو المتكبر والفجور بأنف من أقاربه الفقراء ومن جيرانه الضعفاء فلا يحسن إليهم ولا يلوي بنظرة عليهم ومن كان متكبراً لا يقوم بحقوق الناس، قال تعالى : { **انَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا**}[98] **وقَوْلُهُ تَعَالَى:{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ}**[99]، وعن ابن عمر ﷺ قال : إن رسول الله ﷺ قال : " لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء "[100],وعند البخاري من حديث عبد الله بن قَيْسٍ عن أبيه أن النبي قال:(**وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلاَّ رِدَاءُ الكِبْرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ**) [101] ، قدم وفد اليمن على رسول الله ﷺ فقالوا : فقالوا أبيت اللعن فقال رسول الله ﷺ سبحان الله إنما يقال هذا لملك و لست ملكا أنا مُحَمَّد بن عبد الله[102].

ما قاله في النميمة :

قال اكثم بن صيفي لبنيه : " إياكم والنميمة فإنها نار محرقة وإن النمام ليعمل في ساعة ما لا يعمل الساحر في شهر "[103] ، فأخذه الشاعر فقال :إن النميمة نار ويك محرقة ... ففر عنها وحارب من تعاطاها[104]

قال رسول الله – ﷺ – : " لا يدخل الجنة قتات:" [105] عمومٌ مخصوصٌ بقوله تعالى:﴿ **الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى** ﴾[106] **وقال تبارك وتعالى:﴿العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق ﴾**[107]**وقوله تعالى: ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى : ﴾﴿بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴾﴿بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم أعوذ بالله ﴾**[108], والنميمة كما هي من كبائر

الذنوب؛ فهي في الحقيقة خلق ذميم، ولا ينبغي للإنسان أن يطيع النمام مهما كانت حاله، قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ الْفَتْحُ الْحُجُرَاتُ قٓ الذَّارِيَاتُ الطُّورُ النَّجْمُ الْقَمَرُ الرَّحْمَٰنُ ﴾ [109]، النميمة ، تمسى أيضا سحرا كما جاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال : (ألا أنبئكم ما العضل ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هي النميمة القالة بين الناس) [110]، والعضل فسره بعض أهل العلم بالسحر , ووجه دخوله في السحر أنه يفرق ما بين الناس ، ويفسد ما بينهم، فكذلك أيضا السحر كما قال جل وعلا عن السحر: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى:** ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ الْمَائِدَةِ الْأَنْعَامِ الْأَعْرَافِ الْأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ ﴾ [111]، فكذلك النمام يفرق ما بين المتآلفين والمتحابين [112]

ما قاله في الصمت وحفظ اللسان :

قال اكثم بن صيفي :" الصمت حكم، وقليل فاعله" [113] ، ويعني إن الإنسان الكامل الناضج يجب أن لا يتكلم بأمور لا يعرفها لأن الكلام فيها يقلل من هيبته وشخصيته ، ولهذا يجب على الإنسان أن يتخذ الصمت في الأمور الغامضة ولا يتعجل في كلامه ، كما في قول لقمان لابنه:"يا بني إن كنت زعمت أن الكلام من فضة فأن السكوت من ذهب "[114] ، ففضل السكوت على الكلام لاقتران السلام به ، قال النبي ﷺ:" من صمت نجا "[115] ، وقوله ﷺ وكان موافقاً لقول اكثم «الصمت حكمة وقليل فاعله»[116] وقال النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بِالصَّمْتِ :من كَانَ يُؤمن بِاللَّه وَالْيَوْم الآخر فَلْيقل خيرا أَو ليصمت: [117] كَانَ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كثير الصمت وَالْوَقار طَوِيل الإطراق والإعتبار تكسو هَيْبَة وقاره جلسائه حَتَّى إِذا جَلَسُوا بَين يَدَيْهِ كَأَن على رؤوسهم الطير إعظاما لَهُ وهيبة مِنْهُ[118] **وقال**

الشاعر:لي سادة من عزهم ... أقدامهم فوق الجباه ...إن لم أكن منهم ... فلي في حبهم عز وجاه (119)

ما قاله في الوفاء والإخلاص ومن اختيار الأصحاب :

قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي أَحَقُّ مَنْ شَرَكَكَ فِي النِّعَمِ شُرَكَاؤُك فِي الْمَكَارِهِ "[120]، أَخَذَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : وَإِنَّ أَوْلَى الْبَرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ عِنْدَ السُّرُورِ لَمَنْ وَاسَاك فِي الْحَزَنِ... إنَّ الْكِرَامَ إذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِنِ [121] وَقَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ:"يَا بُنَيَّ ثَلَاثَةٌ لَا يُعْرَفُونَ إلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ , لَا يُعْرَفُ الْحَلِيمُ إلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ , وَلَا الشُّجَاعُ إلَّا عِنْدَ الْحَرْبِ , وَلَا الْأَخُ إلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ :" [122]وَعَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ وَكَرِهَ لَهُ صُحْبَةَ أَحْمَقَ : فَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ إذَا هُوَ مَاشَاهُ قِيَاسُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ إذَا مَا هُوَ حَاذَاهُ وَلِلشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ مَقَايِيسُ وَأَشْبَاهُ وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ: [123]قَالَ أَبُو قِلَابَةَ أَلَا تَرَى إلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ: عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارَنِ يَقْتَدِي: [124] وَقَدْ قِيلَ : وَمَا يَنْفَعُ الْجَرْبَاءَ قُرْبُ صَحِيحَةٍ إلَيْهَا وَلَكِنَّ الصَّحِيحَةَ تَجْرَبُ: [125].

وللعرب عدة أمثال في الإخاء والصداقة فيقولون:"أن أخاك من آساك":[126] ويقولون: "عند الامتحان يكرم المرء أو يهان": [127] ويقولون أيضاً: "عند النازلة تعرف أخاك" ومثله قول علي بن أبي طالب علية السلام : "أخوك من واساك في الشدة": [128] يضرب في المساعدة والتكاتف وإعانة الرجل صاحبه وانصبابه في هواه وانخراطه في سلكه؛ حتى كأنه أخوه لأبيه وأمه.

ما قاله في البلاغة :

وان الذي عناه أكثم بن صيفي حكيم العرب في تعريف البلاغة، إذ عرفها بأنها: دنو المأخذ، وقرع الحجة وقليل من كثير. وهي صفات متى أصابها البليغ وأحكمها، وضع عن نفسه في البلاغة مئونة ما سواها، ولكن إن أصابها وأحكمها: [129]. قالوا البلاغة التعبير باللفظ الرائع عن المعنى الصحيح بلا زيادة ولا نقصان في البيان [130]

وما يوافق ذلك في الإسلام هو الإعجاز القرآني والحديث النبوي الشريف الذي يعطي من قليل كثير من الحجج والأدلة والبراهين ,وأودع عجائب البلاغة في الألفاظ اليسيرة من آيات كتابه ،فقد وقع الكلام في قوله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى:** ﴿ ﴿بِسْمِ ﴾ [131]وقررت فيها بضعة عشر نوعاً

من الأنواع البديعية ثم وقع التأمل فيها بعد ذلك ففتح الله بزيادة على ذلك حتى تجاوزت الأربعين ثم قَدَّحْت الفكر فلم تزل تستخرج وتنمو إلى أن وصلت بحمد الله مائة وعشرين نوعاً لأن التعبير القرآني في درجة من البلاغة: [132]، وقال تعالى: ﴿ النَّمْلِ القَصَصِ العَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ ﴾ [133]أَي باعوه، والعرب تقول لكل من تَرك شيئاً وتمسَّكَ بغيره قد اشْتراهُ, ومن البلاغة في هذه السورة ذكر البيع بلفظ (وشروه) والشراء بلفظ(وقال الذي اشتراه) فميز بين المعنيين باختلاف مبنى اللفظين[134]وهذا في اللغة يسمى (الأضداد) مثل (قرء يطلق على الحيض و على الطهر) (يطيقونه أي يطيقونه ولا يطيقونه) أي إن الكلمة تأتي بمعني ويمكن أن تأتي بضده في موضع أخر: [135]. وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال قال الله (ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حراً فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعط أجره) [136],وهذا اجل وأعلى ماجاء في الفصاحة والبلاغة في القران الكريم والحديث الشريف, وفي آل بيته الطيبين الطاهرين نعمة على المسلمين لا يكتمها إلا البغيض ولا ينكرها في الناس إلا ذو قلب مريض ومن جعل أنفه في قفاه فإنما السوءة أن يفتح فاه ,رويَ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أنه قال: إنَّ من حق العالم على المتعلم أنْ لا يكثر عليه السؤال، و لا يُلحّ عليه إذا سأل، و لا يأخذ بثوبه، و لا يُشير في مجلسه و يَبْدَأهُ بالتحيّة، و يجلس أمامه، فإنما هو بمنزلة النخلة، ينتظر متى يسقط منها شيء، و العالم أعظم أجراً من القائم الصائم الغازي، فإذا مات عالم انثلم في الإسلام ثلمة لا يسدُّها شيءٌ إلى يوم القيامة [137]وفي الشعر العربي يكفيك قولُ الجاحظ: وإنما الشعر صناعة وضرب من التصوير: [138]

ما قاله في العمل وكسب الرزق :

قال اكثم بن صيفي : " ما يسرني أن أنزل دار معجزة فأسمن وألبن ، قيل : ولمَ ذلك قال : إني أخاف أن اتخذ العجز عادة "[139] . والرزق إِبَاحَة الِانْتِفَاع بالشَّيْء على وَجه يحسن ذَلِك قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ الرَّجِيمِ صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [140] ورد لفظ الرزق كثيراً في كتاب الله،ومنها قوله تعالى: ﴿ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ ﴾ [141]، وقوله: ﴿ القَلَمِ الحَاقَّةِ المَعَارِجِ نُوحٍ الجِنِّ المُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ القِيَامَةِ الإِنسَانِ المُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ

الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشمس ﴾ [142].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: " «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرُمَ»"[143] وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْخُذُ بِأَدَبِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ اتَّسَعَ وَ إِذَا أَمْسَكَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ [144]. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): الْعِبَادَةُ سَبْعُونَ جُزْءاً أَفْضَلُهَا طَلَبُ الْحَلَالِ: [145]قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِن الله طيب لَا يقبل إِلَّا طيبا وَإِن الله أَمر الْمُؤمنِينَ بِمَا أَمر بِهِ الْمُرْسلين فَقَالَ: ﴿ الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة ﴾[146] قال رسول الله ﷺ :كل لحم نبت من الحرام فالنار اولى به: [147]وقَالَ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام: أفضل العبادة العفاف: [148]

وقال ابن القيم رحمه الله والرزق من أفعاله نوعان:

رزق على يد عبده ورسوله ... نوعان أيضا ذان معروفان

رزق القلوب العلم والإيمان .. والرزق المعد لهذه الأبدان

هذا هو الرزق الحلال وربنا ... رزاقه والفضل للمنان[149]

وصية جد اكثم بن صيفي لقومه:

وَقَالَ جَدُّ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ عِنْدَ مَوْتِهِ أَمِرُوا. . . . . أَعْقَلَكُمْ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَاقِلًا كَانَ آفَةً لِمَنْ دُونَهُ. جُودُوا لِقَوْمِكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَالْبُخْلَ فَإِنَّ الْبُخْلَ دَاءٌ. وَنِعْمَ الدَّوَاءُ السَّخَاءُ. وَالتَّغَافُلُ مِنْ فِعْلِ الْكِرَامِ. وَالصَّمْتُ جِمَاعُ الْحِكَمِ. وَالصِّدْقُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ عَجْزًا. وَاسْتَعِينُوا عَلَى مَنْ لَا يُقْدَرُ لَهُ بِالْخُضُوعِ. وَإِيَّاكُمْ وَالْمَنَّ فَإِنَّهُ مَذْهَبَةُ الصَّنِيعَةِ، مَنْبَتَةُ الضَّغِينَةِ. [150] ويعني إن على الناس أن يحسنوا اختيار ممثليهم وان يكون الاختيار صائبا لان خلاف ذلك يكون مفسدة لمصالح القوم, ويوصي أغنياء القوم بالكرم والسخاء, وان يتحلوا بالصبر والحكمة , والصدق وعدم المن في الكرم, لأنة يضيع المعروف ويكره النفوس ويزيد البغضاء والحقد , تحدثنا في لأمثال السابقة عن مضمون ماجاء بهذه الوصية في أقوال اكثم والتي قد يكون ارثها عن أبية وجده.

ما قاله اكثم لقومه بني تميم:

ولما كان يوم الكلاب(*******) أشار أكثم على قومه بني تميم حين سارت إليهم مذحج بأجمعها فقال: (استشيروا واقلوا الخلاف على أمرائكم وكونوا جميعا فإن الجميع غالب ولا جماعة لمن اختلف. تثبتوا ولا تسارعوا فإن احزم الفريقين اركنهما ورب عجلة تهب ريثاً) [151] .

ومن وصاياه لقومه منها قوله: يا بني لا يفوتنكم وعظي فاتكم الدهر بي. يا بني تميم إن مصارع الألباب تحت ظلال الطمع ومن سلك الجد أمن العثار. ولن يعدم الحسود أن يتعب فكره ولا يجاوز ضره نفسه والسكوت عن الأحمق جوابه. [152]

وصيته لأولاده:

ومن أقواله ما أوصى به أولاده ليبقوا متحدين وضرب لهم مثل السهام المجتمعة: كونوا جميعاً يا بنيّ إذا اعترى خطبٌ ولا تتفرَّقوا آحادا تأبى القداحُ إذا اجتمعنَ تكسُّراً وإذا افترقنَ تكسَّرت أفرادا[153]

ولما حضرت أكثم بن صيفي الوفاة جمع ولده وقال: (يا بني الدهر قد أدبني وقد أحببت أن أؤدبكم وأزودكم أمراً يكون لكم بعدي معقلاً. يا بني تباروا فإن البر ينسئ في الأجل وينمي العدد وكفوا ألسنتكم فإن مقتل الرجل بين فكيه والصدق منجاة ومن قنع بما هو فيه قرت عينه فإن مصارع الألباب تحت ظلال الطمع ومن سلك الجدد أمن العثار وخير الأمور أوساطها والمكثار كحاطب ليل ومن أكثر سقط. لا تمنعكم مساوئ رجل من ذكر محاسنه والحر حر وإن مسه الضر ...) [154] وَقَالَ أَكثَمُ بنُ صَيْفِيّ لبَنِيه: يَا بَنِيّ، لَا تَتَدَبَّروا أَعْجازَ أُمُورٍ قد وَلَّتْ صُدُورُها :[155] أي ابتعدوا عن الامور التي فيها لجاجة وشر. قال جرير:ولا تتّقون الشّرّ حتّى يصيبكم ... ولا تعرفون الأمر إلّا تدبّرا : [156] وقال احد الحكماء: وأَوْصَى أَبُوكُم وَيُحَكُمْ أَن تَدَابَرُوا: [157] ومن وصايا أكثم بن صيفي لابنائة: الشماتة لوم : ليس من الكرم أنَّ يشمت الرجل بصاحبه إذا زلت به النعل أو نزل به أمر: [158]

ماقاله في الحب:

ويروي ان اكثم بن صيفي قال لقومه يذكرهم ما لمكانة الحب عند الرجل العجوز حيث يروى أنة قال: قلبي مضغة من جسدي، ولا أظنه إلا قد نحل سائر جسدي"، واعلم يا بني أنه إذا ذهب الحب عن الشيخ بقي منه الحنان يعمل مثل عمله، فيحب العجوز مكانا أو شيئا أو معنى أي ذلك كان، ليعيده ذلك إلى الدنيا أو يبقيه فيها "بقدر الإمكان"... [159]

المبحث الثالث:أقوالة في الجانب السياسي:

اهم أقواله:

اكثم يترأس وفد النعمان إلى كسرى:

ومما روي لأكثم خطابه لكسرى لما أوفده إليه النعمان بن المنذر بعد عودته من زيارة كسرى وما سمع منة من انتقاصه للعرب أمام وفود الهند والصين, وما رد علية النعمان قال: " ... ان مركب صعب والعجز مركب وطيء. آفة الرأي الهوى والعجز مفتاح الفقر وخير الأمور الصبر. حسن الظن ورطة وسؤ الظن عصمة. إصلاح فساد الرعية خير من إصلاح فساد الراعي. من فسدت بطانته كان كالغاص بالماء. شر البلاد بلاد لا أمير بها. شر الملوك من خافه البريء... خير الأعوان من لم يراء بالنصيحة. أحق الجنود بالنصر من حسنت سريرته. حسبك من شر سماعه".[160] فتعجب كسرى من أكثم، ثم قال: ويحك يا أكثم، ما أحكمك وأوثق كلامك، لولا وضعُك كلامك في غير موضعه: [161],قال أكثم: الصدق يُنبئ عنك، لا الوعيد:[202],قال كسرى: لو لم يكن للعرب غيرك لكفى: [162] قال أكثم: رُبّ قولٍ أنفذُ من صَول: [163].

فبعث النعمان كتابا إلى كسرى فقرىء عليه وفسّر له، فقال لأصحابه: أهؤلاء الذين زعمتم أنهم لا عقول لهم، ما على الأرض قوم أعقل من هؤلاء وليكوننّ لهم نبأ[164].

دمامة اكثم بن صيفي وقصره وموقف النعمان منه:

من خطباء تميم المفوهين: أكثم بن صيفي، ويروى أنه لما دخل على النعمان بن المنذر زَرَى عليه للذي رأى من دمامته وقصره وقلته؛ فقال للنعمان: "تسمع بالمعيدي لا أن تراه" فقال: أبيتَ اللَّعن! إن الرجال لا تُكال بالقُفْزان ولا توزن بالميزان، وليست بمُسوكٍ يُسْتَقَى بها، وإنما المرء بأصغريه: بقلبه ولسانه، إن صال صال بِجَنَان، وإن قال قال ببيان"[165] ماقاله إلى النعمان بن المنذر:

وَكَتَبَ أَكْثَمُ أَيْضًا إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ: مَنْ يَصْحَبِ الزَّمَانَ يَرَ الْهَوَانَ. لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ. فِي كُلِّ عَامٍ سِقَامٌ خَاصٌّ أَوْ عَامٌّ. فِي كُلِّ جَرْعَى غَيْرُهُ. إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ حِيلَةٌ مِنْ غِيلَةٍ. لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٍ. كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ. مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ. وَالْعَافِيَةُ خَلَفٌ مِنَ الْوَاقِيَةِ. وَسَتُسَاقُ إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ. وَأُرَانِي غَنِيًّا مَا كُنْتُ سَوِيًّا. إِنْ رُمْتَ الْمُحَاجَزَةَ فَقَبْلَ الْمُنَاجَزَةِ. خَلِّ الطَّرِيقَ لِمَنْ لَا يُفِيقُ. قَدْ عَادَاكَ مَنْ لَاحَاكَ. خَلِّ الْوَعِيدَ يَذْهَبُ إِلَى الْبِيدِ إِنَّكَ لَا تَبْلُغُ بَلَدًا إِلَّا بِزَادٍ. لَا تَسْخَرَنَّ مِنْ شَيْءٍ فَيَحُورَ بِكَ. إِنَّكَ سَتَحَالُ مَا تَنَالُ. رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٌ. لَا تَهْرِفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ. لَيْسَ الْقُوَّةُ التَّوَرُّطَ فِي الْهُوَّةِ. وَإِلَى أُمِّهِ يَجْزَعُ مَنْ لَهِفَ. جِدُّكَ لَا كَدُّكَ. اسْعَ بِجِدٍّ أَوْ دَعْ. إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا. الْحَزْمُ سُوءُ الظِّنَّةِ. مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقُ بِهِ، يَعْنِي: يَنْتَطِقُ بِجَمْعِهِ. إِنَّ أَخَا الظَّلْمَاءِ أَعْشَى بِاللَّيْلِ. مِنْ حَظِّكَ مَوْضِعُ حَقِّكَ. وَإِنَّ أَخَاكَ مَنْ آتَاكَ – يَعْنِي: أَعْطَاكَ. لَا تَلْزَمْ أَخَاكَ مَا سَاءَكَ. مِنْ خَيْرِ خَبَرٍ أَنْ تَسْمَعَ بِمَطَرٍ. نَاصِحْ أَخَاكَ الْخَيْرَ وَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ. وَوَلِّ الثَّكْلَ غَيْرَكَ. فَإِنَّ الْعُقُوقَ ثَكْلُ مَنْ لَمْ يُثْكَلِ. مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ؟ . التَّجَرُّدُ لِغَيْرِ نِكَاحٍ مِثْلُهُ[166]

اكثم والنعمان بن المنذر و اسارى بني تميم:

حدثنا الغلابي قال: حدثنا مُحَمَّد بن عبيد الله الجشمي قال: حدثني علي بن مُحَمَّد عن مسلمة بن محارب وأبي إسحاق المالكي قال: أصاب النعمان بن المنذر أسارى من بني تميم، فركب إليه وفودهم وفيهم أكثم بن صيفي حتى انتهوا إلى النجف فلما علوه أناخ بن صيفي بعيره، ثم خلع قميصه وقال لأصحابه: كيف رأيتم؟ قالوا: رأينا ما ساءنا. قال: فإن قلبي بضعةٌ من جسدي، وما أظنه إلا قد نحل كما نحل سائر جسدي! فلا تتكلن علي في حيلةٍ ولا في منطق. فأقاموا بالحيرة نصف حول. فلما أن قضى القوم حوائجهم.

اكثم بن صيفي ويوم ذي قار:

فلما سمع كسرى ما أجابه النعمان خلال المناضرة التي جرت بينهم قبل يوم ذي قار عرف صدقه في ذلك وعلم انه لم يبدل في مقالته، ولم يكذب في لفظه، ثم رجع النعمان من عند كسرى إلى مملكته.وقد زاد به نيلا عنده وخطرا لديه.حديث الوفد من العرب الذين اوفدهم النعمان إلى كسرى، وقد تكلموا به من الكلام الرصين المبين والحلة البالغة: [167].وان النعمان بن المنذر لما قدم إلى الحيرة من زيارة كسرى، بعث رسله في أحياء العرب وفرسانهم، واهل النباهة والرياسة منهم، وأهل الحكمة والعقل فيهم، فشخصوا إليه، وكان: اكثم بن صيفي التميمي في مقدمتهم، فأمرهم وقال لهم :لا أرى غير الفتنة إن تعطفوا بقتل النقاتلة وسبي الذرية، وسلموا خفارتكم، ولا يكون ذلك وان تضيعوا في الفلاة قتلكم العطش، وأفضيتم إلى بلاد بني تميم فقطعن عايكم واخذوا الأموال وما الرأي إلا القتال: [168]، فأمروا بينهم، وقالوا: أما أن نسلم خفارتنا فلا يكون ذلك، وان أضعنا في الفلاة أفضينا إلى بلاد فيقطعون علينا فيأخذون الأموال وما الرأي الإ القتال. وجهزوا خمسمائة من الأبطال، وولوا عليهم زيد بن جمان اليشكري، وأمرهم أن يكمنوا للعجم وسائر أصحاب إياس بن قبيضة وكمنت لهم بمكان يسمى إلى ألان الجنا[169].

كتاب اكثم بن صيفي إلى لملك الشام:

يروى إن الحارث بن أبي شمر الغسَّاني ملك عرب الشام كتب إلى أكثم بن صيفي بن رباح، أن هرقل نزل بنا، فقامت خطباءُ غسّان فتلقَّته بأمر حسن، فوافقه، فأعجب به، فعجب من رأيهم وأحلامهم، وأعجبني ما رأيت منهم، ففخرت بهم عليه، فقال: هذا أدبي فإن جهلت ذاك فانظر، هل بجزيرة العرب مثل هؤلاء حكمة، وعقولا، وألسنة. [170]

أكثم يعزي ابن هند ملك العرب:

أورد العتبي قالا: عزى أكثم بن صيفي عمرو بن هند ملك العرب على أخيه، فقال له: أيها الملك، إن أهل هذه الدار سفر لا يحلون عقد الرّحال إلا في غيرها، وقد أتاك ما ليس بمردود عنك، وارتحل عنك ما ليس براجع إليك، وأقام معك من سيظعن عنك ويدعك؛ واعلم أنّ الدنيا ثلاثة أيام: فأمس عظة وشاهد عدل، فجعك بنفسه، وأبقى لك وعليك حكمته. واليوم: غنيمة وصديق، أتاك ولم تأته، طالت عليك غيبته، وستسرع عنك رحلته. وغد: لا تدري من أهله، وسيأتيك إن وجدك! فما أحسن الشكر للمنعم، والتسليم للقادر! وقد مضت لنا أصول نحن فروعها، فما بقاء الفروع بعد أصولها؟ واعلم أن أعظم من المصيبة سوء الخلف منها، وخير من الخير معطيه، وشر من الشر فاعله: (171)

ماقاله للنُّعْمَانُ بْنُ خَمِيصَةَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعَرَانِيُّ، ثَنَا سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:كَتَبَ النُّعْمَانُ بْنُ خَمِيصَةَ الْبَارِقِيُّ(*******)إِلَى أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ: مَثِّلْ لَنَا مِثَالًا نَأْخُذْ بِهِ فَقَالَ:. قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ. عَيْنٌ عَرَفَتَ فَذَرَفَتْ. إِنَّ أَمَامِي مَا لَا أُسَامِي. رُبَّ سَامِعٍ بِخَبَرِي لَمْ يَسْمَعْ عُذْرِي. كُلُّ زَمَانٍ لِمَنْ فِيهِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مَا يُكْرَهُ. وَكُلُّ ذِي نُصْرَةٍ سَيُخْذَلُ. تَبَارَوْا فَإِنَّ الْبِرَّ يَنْمُو عَلَيْهِ الْعَدُوُّ. وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ فَإِنَّ مَقْتَلَ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ. إِنَّ قَوْلِي بِالْحَقِّ لَمْ يَدَعْ لِي صَدِيقًا. الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ. إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْجُوعِ السَّقْيُ. وَلَا يَنْفَعُ مِمَّا هُوَ أَوْقَعُ التَّوَقِّي. وَفِي طَلَبِ الْمَعَالِي يَكُونُ الْعِزُّ. وَالِاقْتِصَادُ فِي السَّعْيِ أَبْقَى لِلْجِمَامِ. مَنْ لَمْ يَأْسُ عَلَى مَا فَاتَهُ وَدَعَ بَدَنَهُ. مَنْ قَنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ. التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ. إِنْ أُصْبِحُ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ ذَنَبِهِ. لَمْ يَهْلِكْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ. وَيْلُ عَالِمٍ أَمَرُّ مِنْ جَاهِلِهِ. الْوَحْشَةُ ذَهَابُ الْإِعْلَامِ. يَشْتَبِهُ الْأَمْرُ إِذَا أَقْبَلَ فَإِذَا أَدْبَرَ عَرَفَهُ الْأَحْمَقُ وَالْكَيِّسُ. الْبَطَرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ حُمْقٌ وَالضَّجَرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ آفَةُ التَّجَمُّلِ. لَا تَغْضَبُوا مِنَ الْيَسِيرِ فَإِنَّهُ يَجْنِي الْكَثِيرَ. لَا تَضْحَكُوا مِنْ مَا لَا يُضْحَكُ مِنْهُ. تَنَاءَوْا فِي الدُّنْيَا وَلَا تَبَاغَضُوا فِي الْآخِرَةِ. أَلْزِمُوا النِّسَاءَ الْمَهَابَةَ. نِعْمَ لَهْوُ الْحُرَّةِ الْمِغْزَلُ. حِيلَةُ مَنْ لَا حِيلَةَ لَهُ الصَّغِيرُ. أَقِلُّوا الْخِلَافَ عَلَى أُمَرَائِكُمْ. وَكَثْرَةُ الصِّيَاحِ مِنْ فَشَلٍ. كُونُوا جَمِيعًا فَإِنَّ الْجَمِيعَ غَالِبٌ. تَثَبَّتُوا وَلَا تَسَارَعُوا فَإِنَّ أَحْزَمَ الْفَرِيقَيْنِ الْمُتَثَبِّتُ الرَّكِينُ. رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا. شَمِّرُوا لِلْحَرْبِ. ادْرَعُوا اللَّيْلَ وَاتَّخِذُوهُ جَمَلًا. إِنَّ اللَّيْلَ أَخْفَى لِلْوَيْلِ. لَا جَمَاعَةَ لِمَنِ اخْتَلَفَ. إِنْ كُنْتَ نَافِعِي فَوَازِ عَنِّي عَيْنَكَ. إِنْ تَعِشْ تَرَ مَا لَمْ تَرَ. قَدْ أَقَرَّ صَامِتٌ. الْمِكْثَارُ كَحَاطِبِ لَيْلٍ. مَنْ أَكْثَرَ أَسْقَطَ. الشَّرَفُ الظَّاهِرُ الرِّيَاسَةُ. لَا تَبُولَنَّ عَلَى أَكَمَةٍ وَلَا تَحْمِلْ سِرَّكَ إِلَى أَمَةٍ. لَا تَفَرَّقُوا فِي الْقَبَائِلِ فَإِنَّ الْغَرِيبَ بِكُلِّ مَكَانٍ مَظْلُومٌ. عَاقِدُوا التَّرْوَةَ وَإِيَّكُمْ وَالْوَشَائِظَ فَإِنَّ الذِّلَّةَ مَعَ الْقِلَّةِ. جَازُوا حُلَفَاءَكُمْ بِالْبَذْلِ وَالنَّجْدَةِ، فَإِنَّ الْعَارِيَةَ لَوْ سُئِلَتْ لَقَالَتْ: أَبْغِي لِأَهْلِي حَقًّا. مَنْ تَتَبَّعَ كُلَّ عَوْرَةٍ يَرَى الْحَيْنَ كُلَّ حِينٍ. الرَّسُولُ مُبَلِّغٌ غَيْرُ مَلُومٍ. مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غُصَّ بِالْمَاءِ وَمَنْ غُصَّ بِغَيْرِهِ إِجَارَتُهُ

غُصَّتُهُ. أَشْرَافُ الْقَوْمِ كَالْمُخِّ مِنَ الدَّابَّةِ، وَإِنَّمَا تُنَوِّهُ الدَّابَّةُ بِمُخِّهَا؛ فَلَا تُفْسِدُوا أَشْرَافَكُمْ فَإِنَّ الْبَغِيَّ يُذْهِبُ الشَّرَفَ. مَنْ أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً. الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ. الْجَزَاءُ بِالْجَزَاءِ وَالْبَادِي أَظْلَمُ. وَالشَّرُّ يَبْدُو صِغَارُهُ. وَإِنَّ الْمَسْأَلَةَ مِنْ أَضْعَفِ الْمَسْكَنَةِ. قَدْ تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلْ بِثَدْيَيْهَا. إِنَّ مَنْ سَلَكَ الْجُدُدَ أَمِنَ الْعِثَارَ. وَلَمْ يَجُرْ سَالِكُ الْقَصْدِ، وَلَمْ يَعَمْ قَاصِدُ الْحَقِّ. مَنْ شَدَّدَ نَفَرَ، وَمَنْ تَرَاخَى تَالَفَ. الشَّرَفُ التَّغَافُلُ. أَزْهَرُ الْقَوْلِ أَوْجَزُهُ. خَيْرُ الْفِقْهِ مَا حَاضَرْتَ بِهِ. فِي طُولِ النَّوَى زَاجِرٌ. كُنْ مَعَنَا. إِنَّ أَضْوَأَ الْأُمُورِ تَرْكُ الْفُضُولِ. وَقِلَّةُ السَّقَطِ لُزُومُ الصَّوَابِ. وَالْمَعِيشَةُ أَنْ لَا تَنِيَ فِي اسْتَصْلَاحٍ. الْمَالُ وَالتَّقْدِيرُ. وَإِنَّ التَّغْرِيرَ مِفْتَاحُ الْبُؤْسِ. وَالتَّوَانِي وَالْعَجْزُ يُنْتِجَانِ الْهَلَكَةَ. وَلِكُلِّ شَيْءٍ ضَرَاوَةٌ. وَأَحْوَجُ النَّاسِ إِلَى الْغِنَى مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ إِلَّا الْغِنَى وَكَذَلِكَ الْمُلُوكُ. حُبُّ الْمَدْحِ رَأْسُ الضَّيَاعِ. فِي الْمَشُورَةِ صَلَاحُ الرَّعِيَّةِ وَمَادَّةُ النَّاسِ. رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ. فَتَحَرَّ الْحِينَ بِجُهْدِكَ. وَلَا تَكْرَهْ سَخَطَ مَنْ رِضَاهُ الْجَوْرُ. مُعَالَجَةُ الْعَفَافِ مَشَقَّةٌ فَتَعَوَّدِ الصَّبْرَ. لِكُلِّ شَيْءٍ ضَرَاوَةٌ قَصِّرْ لِسَانَكَ بِالْخَيْرِ. وَأَجِرِ الْغَضَبَ فَإِنَّ الْقُدْرَةَ مِنْ وَرَائِكَ. وَأَقَلُّ النَّاسِ فِي الْبُخْلِ عُذْرًا أَقَلُّهُمْ فِي تَخَوُّفِ الْفَقْرِ صَبْرًا. وَمَنْ قَدَرَ أَزْمَعَ. وَأَقْدَرُ أَعْمَالِ الْمُعَذِّرِينَ الِانْتِقَامُ. جَازِ بِالْحَسَنَةِ وَلَا تُكَافِ بِالسَّيِّئَةِ. وَإِنَّ أَغْنَى النَّاسِ عَنِ الْحِقْدِ مَنْ كَظَمَ عَنِ الْمُجَازَاةِ. وَالْكَرِيمُ الْمُدَافِعُ إِذَا صَالَ بِمَنْزِلَةِ اللَّئِيمِ. وَمَنْ حَسَدَ مَنْ دُونَهُ قَلَّ عُذْرُهُ، والْبَطِرِ. وَمَنْ جَعَلَ لِحُسْنِ الظَّنِّ نَصِيبًا رَوَّحَ عَنْ قَلْبِهِ وَأَضَرَّ بِهِ أَمْرُهُ. النَّاسُ رَجُلَانِ: مُحْتَرِسٌ وَمُحْتَرَسٌ مِنْهُ. عَيِيُّ الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِنْ عَيِيِّ النُّطْقِ. وَالْحَزْمُ حِفْظُ مَا كُلِّفْتَ وَتَرْكُ مَا كُفِيتَ. إِنَّ كَثِيرًا مِنَ النُّصْحِ يَهْجُمُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الظِّنَّةِ. وَمَنْ أَلَحَّ فِي مَسْأَلَةٍ أَبْرَمَ وَثَقُلَ. الرِّفْقُ يُمْنٌ وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَ قَدْرِهِ اسْتَحَقَّ الْحِرْمَانَ. خَيْرُ السَّخَاءِ مَا وَافَقَ الْحَاجَةَ. خَيْرُ الْعَفْوِ مَا كَانَ مَعَ الْقُدْرَةِ. إِنَّ الْكَمَالَ خَيْرٌ. التُّؤَدَةُ أَنْ تَكُونَ عَالِمًا كَجَاهِلٍ وَنَاطِقًا كَعَيِيٍّ. وَالْعِلْمُ مُرْشِدٌ. وَتَرْكُ ادِّعَائِهِ يُبْقِي الْحَسَدَ. وَالصَّمْتُ يُكْسِبُ الْمَحَبَّةَ. وَفَضْلُ الْقَوْلِ عَلَى الْفِعْلِ عِلَّةٌ. وَفَضْلُ الْفِعْلِ عَلَى الْقَوْلِ مَكْرُمَةٌ. وَلَنْ يَلْزَمَ الْكَذِبُ شَيْئًا أَلَا غُلِبَ عَلَيْهِ. وَشَرُّ الْخِصَالِ الْكَذِبُ. وَالصَّدِيقُ مِنَ الصِّدْقِ. وَالْقَلْبُ قَدْ يُتَّهَمُ وَإِنْ صَدَقَ اللِّسَانُ. الِانْقِبَاضُ مِنَ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ وَتَقْرِيبُهُمْ مَكْسَبَةٌ لِقَرِينِ السُّوءِ. وَفُسُولَةُ الْوُزَرَاءِ أَضَرُّ مِنْ بَعْضِ الْأَعْدَاءِ فَكُنْ لِلنَّاسِ بَيْنَ الْمُبْغِضِ وَالْمُقَارِبِ فَإِنَّ خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا. وَخَيْرُ الْقُرَنَاءِ فِي الْمَكْسَبَةِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ. وَعِنْدَ الْخَوْفِ يَحْسُنُ الْعَمَلُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَفْسِهِ زَاجِرٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاعِظٌ. وَتَمَكَّنَ لَهُ مِنْهُ عَدُوُّهُ عَلَى أَسْوَأِ عَمَلِهِ. لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ حَتَّى يُضَيِّعَ النَّاسَ. عَتِيدٌ فِعْلُهُ وَيَشْتَدُّ عَلَى قَوْمِهِ بِأُمُورِهِمْ. وَيَعْجَبُ بِمَا ظَهَرَ مِنْ مُرُوءَتِهِ وَيَغْتَرُّ بِقُوَّتِهِ. وَالْأَمْرُ يَأْتِيهِ مِنْ فَوْقِهِ. وَلَيْسَ لِلْمُخْتَالِ فِي حَسَنِ الثَّنَاءِ نَصِيبٌ. وَلَا لِلْوَالِي الْمُعْجَبُ بَقَاءٌ فِي سُلْطَانِهِ. إِنَّهُ لَا تَمَامَ لِشَيْءٍ مَعَ الْعُجْبِ. الْجَهْلُ قُوَّةٌ لِلْخَرَقِ وَالْخَرَقُ قُوَّةٌ لِلْغَضَبِ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ يَجْنِيهِ. وَمَنْ أَتَى الْمَكْرُوهَ إِلَى أَحَدٍ فَبِنَفْسِهِ بَدَأَ. وَلِقَاءُ الْأَحِبَّةِ مَسْلَاةٌ لِلْهَمِّ. وَمَنْ أَلْحَفَ فِي مَسْأَلَتِهِ أَبْرَمَ وَثَقُلَ. وَمَنْ أَسَرَّهُ مَا لَا يَشْتَهِيهُ إِعْلَانُهُ وَلَمْ يُعْلِنْ لِلْأَعْدَاءِ سَرِيرَتَهُ سَلَّمَ النَّاسُ عَلَيْهِ.

وَالْعَيُّ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِفَوْقِ مَا تَسُدُّ بِهِ حَاجَتَكَ. وَلَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَقَلَ أَنْ يَثِقَ بِإِخَاءِ مَنْ لَمْ يَضْطَرَّهُ إِلَى إِخَائِهِ حَاجَةٌ. وَأَقَلُّ النَّاسِ رَاحَةً الْحَقُودُ. وَمَنْ أُوتِيَ عَلَى يَدَيْهِ غَيْرُ مَا عَهِدَ فَاعْفِهِ مِنَ اللَّائِمَةِ. وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى الذُّنُوبِ إِلَّا عُقُوبَةُ الذَّنْبِ. وَمَنْ تَعَمَّدَ الذَّنْبَ فَلَا تَحِلُّ رَحْمَتُهُ دُونَ عُقُوبَتِهِ. فَإِنَّ الْأَدَبَ رِفْقٌ وَالرِّفْقُ يُمْنٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا آخِرُ كَلَامِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ [172]

ما قاله في الرأي والشورى :

أن الناس لهم حق إبداء الرأي في المواقف التي تتطلب مثل ذلك ،وعدم الصمت أمام قرارات الحكام التي قد تكون في أكثر الأحيان ارتجالية ، أو أن يجهل الحاكم ضرورات الموقف بحسن نية ، ومن الشواهد التاريخية التي وافقت رأيه ما حدث في معركة بدر عندما رأى الحباب بن منذر بن الجموح منزل المسلمين من الموقع فلم يرقه قال: يا رسول الله أرأيت هذا المنزل.. أمنزلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة. قال: يارسول الله، فإن هذا ليس بمنزل، فامض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم فننزله، ثم نغوّر ماءه من القُلب، ثم نبني عليه حوضاً فنملؤه ماء، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون". فقال رسول الله (ﷺ): "لقد أشرت بالرأي, وأجابه رسول الله ﷺ فأبدى خطة جديدة فأخذ بها الرسول ﷺ وغير الموقع من مكان المعركة "[173]

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على المسؤولية الجماعية للحاكم والمحكوم والإحساس بالواجب فيكون وجه الشبه الارتباط المعنوي والشعور بالمسؤولية, وقال الإمام علي رضي الله عنة: لَا صَوَاب مَعَ ترك المشورة: [174] وان سيدنا عمر ﷺ كان كثيرَ المشورة للإمام علي (علية السلام) والصحابة الكرام [175]ولا شك أن الرأي الصادر من مجموعة مخلصة يكون أقرب إلى الصواب من رأي الفرد غالبًا ، وقد يختص بعضهم بمعرفة المصلحة والصواب فيكون في الاستشارة كشفًا لهذا المستور فتعم الفائدة ، وقال ابن الأزرق ((كان يقال : من أُعْطِيَ أربعًا لم يمنع أربعًا ، من أُعْطِيَ الشكر لم يمنع المزيد ، ومن أُعْطِيَ التوبة لم يمنع القبول ، ومن أُعْطِيَ الاستخارة لم يمنع الخيرة ، ومن أُعْطِيَ المشورة لم يمنع الصواب)) [176],وقيل:ومن أكثر المشورة لم يعدم عنـد الصواب قادحًا وعند الخطأ عاذرًا [177]

الخاتمة

1- تعد شخصية اكثم بن صيفي من الشخصيات البارزة في تاريخ لعرب قبل الاسلام لما تركه لنا من ارث حضاري في كافة مجالات الحياة .

2- تميز اكثم بن صيفي بقوة الشخصية ورجاحة العقل، وفصاحة اللسان وقوة المنطق مما جعله اصلا لانه يفرض احترامه على الناس .

3- كان له دور فعال ومؤثر في الجانب الاجتماعي والفصل في حل المنازعات بين ابناء القبائل، لما يمتلكه من فطنة وذكاء ودحض الحجة بالحجة .

4- له اقوال مأثورة في مجالات شتى ذات صلة بالجانب الاجتماعي منها اقواله في العفو والاحسان، والحكمة والتواضع، والنهي عن كل خلق يقلل من مرؤة الرجل ويحط من مكانته .

5- له عدة وصايا منها تخص اسرته وابناءه ومنها تخص ابناء جادته من قبيلة تميم ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي، كانت مليئة بالوعض والنصح والارشاد وتحث على التماسك ونبذ الفرقة .

6- كان للجانب السياسي حيز في افعاله واقواله تمثلت في مراسلاته مع شيوخ القبائل، وملوك الفرس والروم، وله اقوال مأثورة في التأكيد على الاستشارة في اقوال السلم و الحرب، لانها ضالة المؤمن ودرعه الحصين من الغرور والتفرد بالرأي

الهوامش والمصادر

([1])- ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد العسقلاني (المتوفى: 852هـ), الإصابة في تمييز الصحابة,تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى مُحَمَّد معوض , الطبعة: الأولى, دار الكتب العلمية , (بيروت -1415 هـ),ج1, ص35, شيخو, رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب (المتوفى: (1346هـ), : شعراء النصرانية, مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين، (بيروت- 1890 م),ج7,ص151, أرشيف ملتقى أهل الحديث, المنتدى الشرعي العام, http://www.ahlalhdeeth.com,(بلام -2010 م), ج91, ص293.

([2])-ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة ج1, ص35, الزركلي, خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الدمشقي (المتوفى: 1396هـ), الأعلام, الطبعة: الخامسة عشر, دار العلم للملايين,(بلام-2002 م), ج2, ص6.

([3])-الخوارزمي , أبو بكر, مُحَمَّد بن العباس (المتوفى: 383هـ), الأمثال المولدة, المجمع الثقافي، (أبو ظبي-1424 هـ),ج1,ص67, شيخو, رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب (المتوفى: 1346هـ), النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية,(بلام-بلات),ج1,ص151

([4])-ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة ج1, ص35, شيخو, شعراء النصرانية,ج7,ص151

(*)-العذيب:وهو واد بظاهر الكوفة , وهو أول خط البادية, بنزل بة الحاج, يعرف الربذة, فيه قبر الحصين بت وحوح,وقبر أبي ذر صاحب رسول الله (صلى الله علية وسلم), مسجد سعد بن أبي وقاص(رض), العذيب كانت مسلحة بين العرب وفارس فى حدّ البرّيّة وبها حائطان متّصلان من القادسية الى العذيب ومن الجانبين كليهما نخل واذا خرج, ينظر, ابن خرداذبة, أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف (المتوفى: نحو 280هـ), المسالك والممالك, دار صادر أفست ليدن، (بيروت-1889 م),ج1,ص185, البكري, : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن مُحَمَّد الأندلسي (المتوفى: 487هـ), معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, الطبعة: الثالثة، عالم الكتب، (بيروت-1403 هـ), ج3,ص927.

([5])-ابن خلدون, أبو زيد: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ), ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر, تحيقق: خليل شحادة, الطبعة: الثانية، دار الفكر، (بيروت-1988 م),ح2,ص377

([6])-الفيروزآبادى :أبو طاهر مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ), بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز, تحيقق: مُحَمَّد علي النجار, الطبعة: الرابعة ,المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي،(القاهرة-1996 م), ج2,ص487,جواد علي (المتوفى: 1408هـ), المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام, الطبعة: الرابعة, دار الساقي,(بلام-2001م),ج10,ص309.

([7])-الفيروزآبادى: أبو طاهر مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ),القاموس المحيط,تحقيق: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي, الطبعة: الثامنة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-2005م),ج1,ص1095, الأفغاني,سعيدبن مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: 1417هـ),أسواق العرب في الجاهلية والإسلام,بلام- بلات),ج1 ,ص205.

([8])-البكري: أبوعبيد عبد الله بن عبد العزيز بن مُحَمَّد الأندلسي (المتوفى: 487هـ), فصل المقال في شرح كتاب الأمثال, تحقيق : د.إحسان عباس وعبد المجيد عابدين, الطبعة الثالثة , مؤسسة الرسالة (بيروت-1983م),ج1,ص148, الميداني: أبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الميداني (المتوفى: 518هـ), مجمع الأمثال, المحقق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد, دار المعرفة,(بيروت-بلام),ج1,ص37.

([9])-ابن ماكولا: أبو نصر, سعد الملك، علي بن هبة الله بن جعفر (المتوفى: 475هـ), الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب, الطبعة الأولى ,دار الكتب العلمية – (بيروت-1990م),ج1,ص73,أرشيف ملتقى أهل الحديث,ج136,ص59.

([10])-ابن ماكولا, الإكمال, ج1,ص73,ابن أبي الحديد: أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن مُحَمَّد بن الحسين عز الدين (المتوفى: 656هـ), شرح نهج البلاغة, المحقق: مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم, دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه,(بلام-بلات),ج15,ص132,

([11])-البكري, فصل المقال في شرح كتاب الأمثال, ج1,ص148,الميداني, مجمع الأمثال, ج1,ص37.

([12])-الفيروزآبادى, بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز, ج2,ص487, جواد علي (المتوفى: 1408هـ), المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام, الطبعة: الرابعة,ج10,ص309.

([13])-الفيروزآبادى:القاموس المحيط,,ج1,ص1095, الأفغاني,أسواق العرب في الجاهلية والإسلام,ج1 ,ص205.

([14])-الفيروزآبادى : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز,ج2,ص487,جواد علي, المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام,ج10,ص309.

([15])-ابن ماكولا: الإكمال,ج1,ص73,أرشيف ملتقى أهل الحديث,ج136,ص59.

([16])-ابن ماكولا: الإكمال,ج1,ص73, جواد علي, المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام,ج10,ص309.

([17])-ابن ماكولا: الإكمال,ج1,ص73,ابن حجر , الاصابه,ج4,ص11,الكتاني: مُحَمَّد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن مُحَمَّد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي (المتوفى: 1382هـ), التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر

والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية, المحقق: عبد الله الخالدي, الطبعة: الثانية, دار الأرقم – (بيروت- بلات),ج1,ص171.

([18])-الخركوشي : أبو سعد ,عبد الملك بن مُحَمَّد بن إبراهيم النيسابوري ، (المتوفى: 407هـ), شرف المصطفى, الطبعة: الأولى, دار البشائر الإسلامية – (مكة-1424 هـ),ج1,ص241, ابن ماكولا : أبو نصر سعد الملك، علي بن هبة الله بن جعفر (المتوفى: 475هـ), تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام, تحيقق: سيد كسروي حسن, الطبعة: الأولى, دار الكتب العلمية –(بيروت-1410هـ), ج1,ص309, المزي : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي مُحَمَّد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ), تهذيب الكمال في أسماء الرجال,تحقيق بشار عواد معروف, الطبعة: الأولى, مؤسسة الرسالة – (بيروت-1980م), ح7,ص442, ابن ناصر الدين: (أبي بكر) مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين،(المتوفى: 842هـ), توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم, المحقق: مُحَمَّد نعيم العرقسوسي, الطبعة: الأولى, مؤسسة الرسالة (بيروت-1993م),ج5,ص329.

([19])-الفيروزآبادى:بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز,ج2,ص487,جواد علي, المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام,ج10,ص309.

([20])-الميداني: أبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم النيسابوري (المتوفى: 518هـ), مجمع الأمثال, المحقق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد, دار المعرفة –(بيروت-بلات),ج2,ص456, ابن الأثير: أبو الحسن علي

بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (المتوفى: 630هـ), أسد الغابة في معرفة الصحابة ,تحيقق: علي مُحَمَّد معوض وعادل أحمد عبد الموجود, الطبعة: الأولى, دارالكتب العلمية,(بلام- 1994م), ج1,ص272.

([21])-(سورة النحل/الآية 90).

([22])-ابن كثير :أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ), تفسير القرآن العظيم ,المحقق: سامي بن مُحَمَّد سلامة, الطبعة: الثانية, دار طيبة للنشر والتوزيع,(بلام-1999م), ج4, ص596, ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ), جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن ,المحقق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش, الطبعة: الثانية، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - 1998م),ج1,ص316, السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ), الدر المنثور , دار الفكر – (بيروت-بلات), ج5,ص159, الشوكاني: مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد (1250هـ) , فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير, دار الفكر – (بيروت – بلات), ج3,ص189, القِنَّوجي: أبو الطيب مُحَمَّد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (المتوفى: 1307هـ), فتحُ البيان في مقاصد القرآن ,عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه, عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري,المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر،(بَيـــروت - 1992م),ج7,ص303

, القاسمي: مُحَمَّد جمال الدين بن مُحَمَّد سعيد بن قاسم الحلاق (المتوفى: 1332هـ), محاسن التأويل ,المحقق: مُحَمَّد باسل عيون السود, ط1, دار الكتب العلميه ,(بيروت- 1418 هـ), ج7,ص402,المراغي: أحمد بن مصطفى (المتوفى: 1371هـ), : تفسير المراغي, الطبعة: الأولى، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده ,(مصر - 1946 م),ج14,ص131, طنطاوي: مُحَمَّد سيد,(توفي 1431 هـ), التفسير الوسيط للقرآن الكريم, الطبعة: الأولى, دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة –(القاهرة-1997),ج1,ص2561, الصابوني: مُحَمَّد علي, صفوة التفاسير, الطبعة: الأولى، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع –(القاهرة- 1997م), ج1,ص129 , الصابوني: (اختصار وتحقيق) مُحَمَّد علي, مختصر تفسير ابن كثير, الطبعة: السابعة، دار القرآن الكريم، بيروت - 1981م),ج2,ص344, الزحيلي: دوهبة بن مصطفى, التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج, الطبعة : الثانية,دار الفكر المعاصر –(دمشق-1418 هـ), ج14,ص215.

([23])-الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (المتوفى: 430هـ), معرفة الصحابة ,تحقيق: عادل بن يوسف العزازي, الطبعة: الأولى ,دار الوطن للنشر، (الرياض- 1998 م), ج1,ص342, ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ), الاستيعاب في معرفة الأصحاب,تحيقق: علي مُحَمَّد البجاوي, الطبعة: الأولى, دار الجيل،(بيروت - 1992 م) , ج1,ص146, ابن الجوزي : أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد (المتوفى: 597هـ) ,الوفا بتعريف فضائل المصطفى, دار المعرفة,(بلام-بلات),ج1,ص140, ابن الجوزي: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد (المتوفى: 597هـ), المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ,تحيقق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا, الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت - 1992 م), ج2,ص370, المغربي :ابن سعيد، أبو الحسن، علي بن موسى بن مُحَمَّد بن عبد الملك ابن سعيد، العنسي المد لجي الأندلسي نور الدين، من ذرية عمار بن ياسر: (685 هـ), نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب,تحيقق: نصرت عبد الرحمن, مكتبة الأقصى،(عمان – بلات), ج1,ص426 .

([24])-الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى : 748هـ), سير أعلام النبلاء

تحيقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, الطبعة : الثالثة ، مؤسسة الرسالة(بلام-1985 م),

ج14,ص60, السّلمانِ: عَبدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ, الأنوار الساطعات لآيات جامعات ,طُبِعَ عَلَى نَفَقَةِ مَنْ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وجْهَ اللهِ وَالدَار الآخرةَ ,(الرياض- بلات), ج1,ص377.

([25])-(سورة النساء/الآية 100)

([26])-الذهبي: سير أعلام النبلاء, ج14,ص60, , الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (المتوفى: 764هـ), الوافي بالوفيات ,تحيقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث –(بيروت- 2000م),ج9,ص199.

([27])-ابن عبد ربه: أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم الأندلسي (المتوفى: 328هـ) العقد الفريد, الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية ,(بيروت-1404 هـ),ج1,ص277, ابن حمدون: أبو المعالي, مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن علي ، بهاء الدين البغدادي (المتوفى: 562هـ), التذكرة الحمدونية, الطبعة: الأولى، دار صادر،(بيروت-1417 هـ), ج7,

ص404, المغربي: نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب, ج1,ص424, شيخو: المؤلف: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب (المتوفى: 1346هـ), مجاني الأدب في حدائق العرب, مطبعة الآباء اليسوعيين، (بيروت- 1913 م),ج5,ص113, المكي: الشيخ مُحَّد طاهر بن عبد القادر بن محمود الكردي (المتوفي 1400 هـ) التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم, طبع على نفقه عبد الملك بن دهيش, الطبعة: الأولى, مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة، و دار خضر للطباعة,(بيروت-2000م),ج1,ص97, جواد علي, المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام, ج5,ص279.

([28])-الوافي بالوفيات, ج9,ص199.

([29])-المصدر نفسه, ج9,ص199.

([30])-ابن ماكولا , تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام,ج1,ص309, الراغب الأصفهانى: أبو القاسم الحسين بن مُحَّد المعروف (المتوفى: 502هـ), محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء, الطبعة: الأولى ,شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم –(بيروت-1420 هـ),ج2,ص362, الرافعي: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر (المتوفى: 1356هـ), وحي القلم, الطبعة: الأولى ,دار الكتب العلمية,(بلام--2000م),ج3,ص65, نائب رئيس الجامعة الإسلامية, من أعلام المحدثين الحافظ ابن حجر العسقلاني ,مجلة الجامعة الإسلامية ,العدد الثاني – السنة الثامنة – رمضان 1395هـ – سبتمبر 1975م, إعداد موقع روح الإسلام,(www.islamspirit.com)ج12,ص72.

([31])-شيخو, شعراء النصرانية, ج1,ص4.

([32])-السيوطي, الدر المنثور,ج5,ص159, القلموني :مُحَّد رشيد بن علي رضا بن مُحَّد شمس الدين بن مُحَّد بهاء الدين بن منلا علي خليفة ، البغدادي الأصل،الحسيني النسب , (المتوفى: 1354هـ) , وغيره من كتاب المجلة, مجلة المنار (كاملة 35 مجلدا),ج12,ص265 ,الشحود: علي بن نايف ,موسوعة البحوث والمقالات العلمية, جمع وإعداد علي بن نايف,الباحث في القرآن والسنة, حوالي خمسة آلاف وتسعمائة مقال وبحث,ص1.

([33])-ابن عبد ربه , العقد الفريد,ج4,ص244., ابن مَنْدَه: أبو عبد الله مُحَّد بن إسحاق بن مُحَّد بن يحي العبدي (المتوفى: 395هـ), معرفة الصحابة , حققه وقدم له وعلق عليه:عامر حسن صبري, الطبعة: الأولى، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة,(بلام- 2005 م),ج1,ص375, ابن

كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ), البداية والنهاية, تحيقق: علي شيري, الطبعة: الأولى, دار إحياء التراث العربي,(بلام-1988 م),ج5,ص364.

([34])-المنقرى: نصر بن مزاحم (المتوفى سنة 212 هـ),وقعة صفين ,تحقيق وشرح: عبد السلام مُحَمَّد هارون الطبعة الثانية , المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع,(بلام-1382 هـ),ج1,ص97, البُرِّي: مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني (المتوفى: بعد 645هـ),الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة, نقحها وعلق عليها, مُحَمَّد التونجي، الطبعة: الأولى، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع –(الرياض- 1983 م),ج1,ص187, ابن حَدِيدة : مُحَمَّد (أو عبد الله) بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأنصاري، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 783هـ), المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي ,تحيقق: مُحَمَّد عظيم الدين, عالم الكتب – (بيروت-بلات),ج1,ص82, الخزاعي: أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن موسى ابن مسعود، ابن ذي الوزارتين، (المتوفى: 789هـ), تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية, تحيقق,إحسان عباس, الطبعة: الثانية، دار الغرب الإسلامي –(بيروت- 1419 هـ),ج1,ص178, الصالحي: مُحَمَّد بن يوسف الشامي (المتوفى: 942هـ), : سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد,تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي مُحَمَّد معوض, الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية,(بيروت - 1993 م),ج11,ص379, المباركفوري: أبو الحسن عبيد الله بن مُحَمَّد عبد السلام بن خان مُحَمَّد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني (المتوفى: 1414هـ), مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح, الطبعة: الثالثة, إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية –(بنارس- الهند-1984 م),ج7,ص400.

(**)قريقسيا: مدية نزهه ذات نعمة وسوادها دائم الخضرة , تقع على الخابور غربي الفرات,وقيل هي مدينة شرقي الفرات والخابور, ولها بساتين واشجار كثيرة وزروع نزهه, ينظر, الاصطخري: أبو اسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد الفارسي ، المعروف بالكرخي (المتوفى: 346هـ), المسالك والممالك,دار صادر، (بيروت- 2004 م),ج1,ص77, ابن حوقل: أبو القاسم مُحَمَّد البغدادي الموصلي، (المتوفى: بعد 367هـ), صورة الأرض ,دار صادر، أفست ليدن، (بيروت- 1938 م),ج1,ص327, مجهول: (توفي: بعد 372هـ), حدود العالم من المشرق إلى المغرب ,محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي, الدار الثقافية للنشر، القاهرة,(بلام-1423 هـ),ج1,ص162, العزيزي: الحسن بن أحمد المهلبي (المتوفى:

380هـ), الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك ,جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف,ج1,ص113.

([35])-ابن حجر,الاصابة,ج3,ص117,المباركفوري:مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح,ج7, ص400, الدليمي, أكرم عبد خليفة حمد, جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته), (أصل الكتاب رسالة علمية، بكلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد، أشرف عليها الدكتور عمر محمود حسين السامرائي), الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية – (بيروت-2006م),ج1,ص50.

([36])-ابن حجر, الاصابة,ج3,ص117,الدليمي, جمع القرآن,ج1,ص50

([37])-جواد علي, المفصل,ج15,ص126, الحيدر آبادي: مُحَمَّد حميد الله الهندي (المتوفى: 1424هـ), مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة, الطبعة: السادسة, دار النفائس – (بيروت-1407هـ),ج1,ص2.

([38])-العِراقي : (806 هـ), تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ,استِخرَاج: أبي عبد اللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد , الطبعة: الأولى، دار العاصمة للنشر –(الرياض- 1987 م),ج5,2220,ابن حجر, الاصابة,ج2,ص642.

([39])-المنقري: وقعة صفين,ج1,ص97, الماوردي: أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حبيب البصري البغدادي، (المتوفى: 450هـ), : الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني,تحيقق: الشيخ علي مُحَمَّد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود, الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت - 1999 م),ج2,ص911.

([40])-المنقري: وقعة صفين,ج1,ص97, الماوردي, الحاوي الكبير,ج2,ص911.

([41])-بابن البَاذِش: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر،(المتوفى: 540هـ), الإقناع في القراءات السبع, دار الصحابة للتراث,(بلام-بلات),ج1,ص38, الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ), معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار, الطبعة: الأولى, دار الكتب العلمية,(بلام- 1997م),ج1,ص112,الطويل: السيد رزق (المتوفى: 1419هـ), مدخل في علوم القراءات, الطبعة: الأولى, المكتبة الفيصلية(بلام-1985م),ج1,ص86.

(***)عاصم: هو ابو بكر بن ابي النجود,بن بهدلة الاسدي ,من اجل مقريء الكوفة, قدم البصرة فأقرأهم , وكان صاحب سنة وقراءة , ثقة رأسا بالقران, من السادسة, توفي سنة(128هـ), ينظر:

البخاري: أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، (المتوفى: 256هـ), التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير),المحقق: محمود إبراهيم زايد, الطبعة: الأولى، دار الوعي , مكتبة دار التراث – (حلب , القاهرة -1397 – 1977),ج2,ص9, مسلم : أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ), الكنى والأسماء,المحقق: عبد الرحيم مُحَمَّد أحمد القشقري, الطبعة: الأولى، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،(المدينة المنورة ـ1984م),ج1, ص116, العجلى: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى (المتوفى: 261هـ), معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم,المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي, الطبعة: الأولى، مكتبة الدار – (المدينة المنورة - 1985), ابن مَنْجُويَه: المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم، (المتوفى: 428هـ), رجال صحيح مسلم ,تحيقق: عبد الله الليثي, الطبعة: الأولى، دار المعرفة –(بيروت-1407),ج2,ص95.

(****)الاعمش:هو ابو مُحَمَّد سليمان بن مهران الاسدي, مولى بني كاهل , ولد سنة (61هـ), وكان ينزل في بني عوف من بني سعد,وكان صاحب قرأن وفرائض وعلم بالحديث,عدادة من اهل الكوفة,توفي سنة(148هـ),وقيل سنة(147هـ) ,ينظر: ابن سعد: أبو عبد الله مُحَمَّد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (المتوفى: 230هـ), الطبقات الكبرى, المحقق: إحسان عباس, الطبعة: الأولى، دار صادر – (بيروت-1968 م),ج6,ص331, ابن خياط: أبو عمرو خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ), طبقات خليفة بن خياط,رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري ، مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد الأزدي , المحقق: سهيل زكار, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,(بلام-1993 م),ج1,ص278, البخاري : أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل(256هـ)، التاريخ الصغير,تحقيق, محمود ابراهيم زايد

فهرس أحاديثه : يوسف المرعشي, دار المعرفة ,(بيروت- بلات),ج2,ص85, البخاري: أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة(256هـ), التاريخ الكبير, دائرة المعارف العثمانية، حيدر آبادر,(الدكن-بلات),ج4,ص37,

([42])-بابن البَاذِش, الإقناع في القراءات السبع,ج1,ص38, الطويل, مدخل في علوم القراءات, الطبعة: الأولى, ج1,ص86.

([43])-الأَنْدَرَابِيّ: لأَحْمَدَ بنِ أَبي عُمَرَ (ت بعد 500 هـ), الإيضاح في القراءات,دراسة و تحقيق: منى عدنان غني

الى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة تكريت, بإشراف الأُستاذ الدكتور : غانم قدُّوري حمد, ربيع الثاني 1423 هـ تموز 2002 م,ج1,ص429,ابن البَاذِش, الإقناع في القراءات السبع,ج1,ص38,ابن السَّلَّار: عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، الشافعي (المتوفى: 782هـ), طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم,المحقق: أحمد مُحَمَّد عزوز, الطبعة: الأولى، المكتبة العصرية – (صيدا بيروت- 2003 م),ج1,ص92.

([44])-الحموي: أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: 626هـ),معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب, المحقق: إحسان عباس, الطبعة: الأولى، دار الغرب الإسلامي،(بيروت- 1993 م),,الذهبي,معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار,ج1, ص112.

([45])-ابن البَاذِش, الإقناع في القراءات السبع,ج1,ص67,ابن السَّلَّار,طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم ,ج1,ص92.

([46])-الخوارزمي: أبو المؤيد مُحَمَّد بن مُحَمَّد (665 هـ), جامع المسانيد, دار الكتب العلمية,(بلام-بلات),ج18,ص538, الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ), تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام, المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف , الطبعة: الأولى ,دار الغرب الإسلامي(بلام-2003 م),ج2,ص581.

([47])-الماوردي: أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حبيب البصري البغدادي، (المتوفى: 450هـ), الأحكام السلطانية, دار الحديث –(القاهرة –بلات),ج1,ص140, الحجوي: مُحَمَّد بن الحسن بن العربيّ بن مُحَمَّد الثعالبي الجعفري الفاسي (المتوفى: 1376هـ),الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي, الطبعة: الأولى ,دار الكتب العلمية -بيروت- 1995م),ج2,ص85.

([48])-الفيروزآبادى, القاموس المحيط,ج1,ص1095, الفيروزآبادى,بصاءئر ذوي التمييز في لطائف العزيز,ج2,ص487, صفوت: أحمد زكي, جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة, المكتبة العلمية ,(بيروت- بلات),ج1,ص56.

([49])-الطرطوشي: أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن الوليد الفهري المالكي (المتوفى: 520هـ), سراج الملوك, من أوائل المطبوعات العربية – (مصر 1872م),ج1,ص62, الشحود:علي بن نايف, المفصل في شرح آية الولاء والبراء,ج1,ص79.

([50])-الفيروزآبادى,بصاءئر ذوي التمييز في لطائف العزيز,ج2,ص72, الهيتمي: أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن حجر السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: 974هـ), الفتاوى

الحديثية, المحقق: لا يوجد, دار الفكر ,(بلام-بلات),ج1,ص618, الشحود:علي بن نايف, المفصل في شرح آية الولاء والبراء,ج1,ص78.

([51])-(سورة الانبياء/ الاية 79).

([52])-ابن حجر,الاصابة,ج2,ص454, آل سعدي: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد (المتوفى: 1376هـ), تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن, الطبعة: الأولى، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية, (بلام-1422هـ),ج1,ص432, القماش :عبد الرحمن بن مُحَمَّد, جامع لطائف التفسير,(بلام-بلات),ج1,ص97.

([53])-الأصبحي: مالك بن أنس أبو عبدالله, (179 هـ)[موطأ مالك - رواية يحيى الليثي], تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي,دار إحياء التراث العربي – (مصر-بلات),ج5,ص1435,ابن وهب : أبو مُحَمَّد عبد الله بن مسلم القرشي المصري(197هـ), الجامع في الحديث, تحقيق, مصطفى حسن حسين أبو الخير, دار ابن الجوزي (السعودية-1996م),ج1,ص433, ابن أبي شيبة،: أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ), الأدب لابن أبي شيبة,المحقق:مُحَمَّد رضا القهوجي, الطبعة: الأولى, دار البشائر الإسلامية –(لبنان - 1999م),ج1,ص163,البخاري، أبو عبد الله: مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (المتوفى: 256هـ), تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري,اعداد مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبيد, الطبعة: الأولى، مكتبة الرشد،(الرياض- 1999 م),ح1,ص163.

([54])-الأصبحي [موطأ مالك - رواية يحيى الليثي],ج5,ص1435, ابي داود, سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ), سنن أبي داود ,المحقق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد,المكتبة العصرية، صيدا –(بيروت-بلات),ج4, ص302.

([55])-الفيروزآبادى,بصاءئر ذوي التمييز في لطائف العزيز,ج2,ص784, ابن الوزير، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي عز الدين، من آل الوزير (المتوفى: 840هـ), العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم, حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط, الطبعة: الثالثة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت - 1994 م),ج4,ص463.

([56])-ابن حزم: أبو مُحَمَّد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ), الإحكام في أصول الأحكام, المحقق: الشيخ أحمد مُحَمَّد شاكر,قدم له:إحسان عباس, دار الآفاق الجديدة،(بيروت-بلات),ج1,ص196,

البرزنجي: فاروق, المعاني السبعة في ألفاظ القرآن,(بغداد . 2006م),ج1,ص47.

([57])-(سورة الانبياء/الاية 78).

([58])-الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ), المستدرك على الصحيحين,تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, الطبعة: الأولى،دار الكتب العلمية –(بيروت – 1990),ج3,ص710, الشحود: علي بن نايف, : جمع وإعداد, دروسٌ وعبرٌ منَ الهجرةِ النَّبويَّةِ,(بلام-بلات),ج1,ص13.

([59])-سالم : عطية بن مُحَمَّد (المتوفى : 1420هـ), : تفسير سورة الحجرات,مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلاميةhttp://www.islamweb.net (بلام-بلات),ج5,ص4, الخطيب :السيد عبد الحميد, تفسير الخطيب المكي, الطبعة الثانية, مطابع دار الفكر الإسلامي ,(دمشق- 1957م),ج1,ص45.

([60])-ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي المتوفى سنة (795), تفسير الفاتحة لابن رجب,تحقيق : سامي مُحَمَّد جاد الله, الموسوعة العربية العالمية http://www.mawsoah.net,ج1,ص22.

([61])-العثيمين: مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد (المتوفى: 1421هـ), تفسير الفاتحة والبقرة, الطبعة: الأولى، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية,(بلام-1423 هـ),ج3,ص79,القماش, :عبد الرحمن بن مُحَمَّد جامع لطائف التفسير,ج1,ص358.

([62])-الثعلبي: أبو إسحاق أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم ، (المتوفى: 427هـ), الكشف والبيان عن تفسير القرآن

,تحقيق: الإمام أبي مُحَمَّد بن عاشور, الطبعة: الأولى, دار إحياء التراث العربي،(بيروت – 2002 م),ج1,ص179, الحمد : مُحَمَّد بن إبراهيم بن أحمد ,شرح التائية في القدر,ج1,ص168,الجليل: عبد العزيز بن ناصر, ولله الأسماء الحسنى,ج1,ص223.

([63])-(سورة هود/الاية 1).

([64])-الرحيباني: مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: 1243هـ), مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى,ا الطبعة: الثانية، لمكتب الإسلامي,(بلام-1994م),ج6,ص545, المناوي: أبو المنذر محمود بن مُحَمَّد بن مصطفى بن عبد اللطيف, التمهيد - شرح مختصر الأصول من علم الأصول, الطبعة: الأولى، المكتبة الشاملة، مصر,(بلام - 2011 م),ج1,ص6.

([65])-(سورة النحل/الاية 90).

([66])-ابن كثير , تفسير القران العظيم,ج4,ص596, السلمان ,الانوار الساطعات,ج1,ص377.

([67])-مرسي: مُحَمَّد منير, التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية, عالم الكتب,(بلام-2005م),ج1,ص139, يالجن, مقداد مُحَمَّد علي, علم الأخلاق الإسلامية, الطبعة: الأولى ,دار عالم الكتب للطباعة والنشر – (الرياض- 1992م),ج1,ص56.

([68])-ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (المتوفى: 281هـ), إصلاح المال,المحقق: مُحَمَّد عبد القادر عطا, الطبعة: الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت -

1993م),ج1,ص41, الصاغاني: الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني (1) الحنفي رضي الدين, (المتوفى: 650هـ),(بلام-بلات),ج1,ص20.

([69])-ابن حبيب مُحَمَّد بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (المتوفى: 245هـ), المحبر,تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر,دار الآفاق الجديدة،(بيروت-بلات),ج1,ص337, ابن حبيب مُحَمَّد بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (المتوفى: 245هـ), المنمق في أخبار قريش, المحقق: خورشيد أحمد فاروق , الطبعة: الأولى، عالم الكتب، (بيروت - 1985 م),ج1,ص126.

([70])-الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية, مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية,موقع الجامعة على الإنترنت ,أعده للشاملة: أسامة بن الزهراء,العدد11,ص466.

([71])-المصدر نفسة, العدد11,ص466.

([72])-ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (المتوفى: 281هـ), الحلم,المحقق: مُحَمَّد عبد القادر أحمد عطا, الطبعة: الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية –(

بيروت-1413),ج1,ص29, عفيفي: مُحَمَّد بن احمد سيد احمد, سيرة حياة الشيخ عبد الرزاق عفيفي,(بلام-بلات),ج1,ص308.

([73])-ابن حيان أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى : 369هـ),كتاب الأمثال في الحديث النبوي, تحقيق : د.عبدالعلي عبدالحميد حامد, الطبعة الثانية ،الدار السلفية -(بومباي الهند-1987م),ج1,ص417,الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (المتوفى: 463هـ), تالي تلخيص المتشابه,المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان , أحمد الشقيرات, الطبعة: الأولى،دار الصميعي – (الرياض-1417هـ) ,ج1,ص353.

([74])-(سورة الاسراء/ الاية 29).

([75])-(سورة العصر/الاية 1-3).

([76])-(سورة الشورى/الاية37).

([77])-(سورة البقرة/ الاية 237).

([78])-(سورة الفرقان/ الاية 72).

([79])-(سورة الاعراف/الاية 199).

([80])-(سورة النحل/الاية126).

([81])-القرطبي: أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: 671هـ), الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام, المحقق: د. أحمد حجازي السقا,دار التراث العربي –(القاهرة-بلات),ج1, ص 453,الآجُرِّيُّ: أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن عبد الله البغدادي (المتوفى : 360هـ), الشريعة للآجري,ج4,ص413.

([82])-الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي(538هـ), الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل تحقيق: عبد الرزاق المهدي,دار إحياء التراث العربي –(بيروت-بلات),ج4,ص230,العاني عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي (المتوفى: 1398هـ), بيان المعاني, الطبعة: الأولى، مطبعة الترقي –(دمشق - 1965 م),ج4,ص55.

([83])-(سورة الشورى/الاية 40).

([84])-(سورة الشورى/الاية 40).

([85])-(سورة الاعراف/الاية 199).

([86])-الطبري: أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (المتوفى: 310هـ), جامع البيان في تأويل القرآن, المحقق: أحمد مُحَمَّد شاكر, الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة,(بلام – 2000 م),ج20,ص155,السمعاني: أبو المظفر، منصور بن مُحَمَّد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ), : تفسير القرآن,المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم, ط1، دار الوطن،(الرياض-1997م),ج2,ص104.

([87])-الخلوتي: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي (توفي عام 1127 هـ), تفسير روح البيان, دار إحياء التراث العربى(بلام-بلات),ج3,ص26, الباتلي:أحمد بن عبدالله, فضل إعراب القرآن الكريم في السنة النبوية ـ دراسة موضوعية,كلية أصول الدين ,(الرياض ـ بلات),ج1,70.

([88])-ابن المعتز: أبو العباس، عبد الله بن مُحَمَّد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي (المتوفى: 296هـ), البديع في البديع, الطبعة الأولى ,دار الجيل(بلام- – 1990م),ج1, ص145, الجرجاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الفارسي الأصل، الدار (المتوفى: 471هـ), دلائل الإعجاز في علم المعاني, المحقق: محمود مُحَمَّد شاكر أبو فهر, الطبعة: الثالثة ,مطبعة المدني بالقاهرة-1992م),ج1,ص339.

([89])-الجرجاني ,دلائل الإعجاز في علم المعاني,ج1,ص410, مُحَمَّد رشيد بن علي رضا (المتوفى: 1354هـ) ,وغيره من كتاب المجلة,,مجلة المنار ,العدد6,ص418.

([90])-ابن حيان,الامثال في الحديث النبوي,ج1,ص417,الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (المتوفى: 463هـ), تلخيص المتشابه في الرسم, تحقيق: سُكينة الشهابي, الطبعة: الأولى، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، (دمشق-1985 م),ج1,ص353.

([91])-ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (المتوفى: 281هـ), القناعة والتعفف,دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, الطبعة: الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – 1993 م),ج1,ص59.

([92])-المصدر نفسة, ج1,ص59.

([93])-(سورة الانفال/الاية 74).

([94])-(سورة النور/الاية 40).

([95])-ابن المبارك: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المَرْوزي (المتوفى: 181هـ), الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ

عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»),المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي,دار الكتب العلمية –(بيروت– بلات),ج2,ص32, الثعالبي: أبو زيد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن مخلوف (المتوفى: 875هـ), الجواهر الحسان في تفسير القرآن, ,المحقق: الشيخ مُحَمَّد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود,, الطبعة: الأولى ,دار إحياء التراث العربي,(بيروت– 1418 هـ),ج5,ص179.

([96])–الغزالي: أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطوسي (المتوفى: 505هـ) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى, المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي, الطبعة: الأولى، الجفان والجابي –(قبرص – 1987),ج1,ص121, محمود عبد الرازق, المعجم الصوفى , ((أول دراسة علمية فى الأصول القرآنية للمصطلح الصوفي)) اعداد الأستاذ المساعد بكلية الشريعة وأصول الدين جامعة الملك خالد . قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة,وهو رسالة دكتوراه منحت مرتبة الشرف الأولى من كلية دار العلوم جامعة القاهرة,(بلام–بلات),ج12,ص136.

([97])–السفاريني: شمس الدين، أبو العون مُحَمَّد بن أحمد بن سالم الحنبلي (المتوفى: 1188هـ), لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية, الطبعة: الثانية ,مؤسسة الخافقين ومكتبتها – (دمشق– 1982 م),ج2,ص385, عكيوي: الدكتور عبد الكريم, رسائل عن النورسية,جامعة ابن زهر–(اغادير المغرب–بلات),ج14,ص167.

([98])–السفاريني, لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية, ج2,ص385,الحازمي,: أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد ,شرح الرحبية, دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ,(بلام–بلات),ج20,ص19.

([99])–الأبشيهي :شهاب الدين مُحَمَّد بن أحمد بن منصور أبو الفتح (المتوفى: 852هـ), : المستطرف في كل فن مستطرف, الطبعة: الأولى، عالم الكتب – (بيروت–1419 هـ),ج1,ص168, ابن عابدين :(علاء الدين) مُحَمَّد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي: (1252 هـ),(, تكملة حاشية رد المحتار,(بلام–بلات),ج8,ص422.

([100])–ابن حنبل :أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ), العلل ومعرفة الرجال,المحقق: وصي الله بن مُحَمَّد عباس, الطبعة: الثانية، دار الخاني ,(الرياض–2001 م),ج, ابن الجوزي, المنتظم في تاريخ الأمم والملوك,ج2,ص372.

([101])–(سورة النساء/الاية 36).

([102])-(سورة ال عمران/ الاية 31).

([103])-العجيلي: عبد الهادي [هادي] بن مُحَمَّد بن عبد الهادي [هادي] بن بكري بن مُحَمَّد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل () (المتوفى: ق 13هـ), تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد,المحقق: حسن بن علي العواجي, الطبعة: الأولى، أضواء السلف،(الرياض -1999م),ج1,ص44,الأشقر: عمر بن سليمان بن عبد الله العتيبي, القيامة الكبرى, الطبعة: السادسة، دار النفائس للنشر والتوزيع، (الأردن-1995 م),ج1,ص148.

([104])-ا بن جماعة: أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: 733هـ), : إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل,المحقق: وهبي سليمان غاوجي الألباني, الطبعة: الأولى، دار السلام للطباعة والنشر - مصر- (بلام-1990م),ج1,ص192,الخطيب الشربيني: شمس الدين، مُحَمَّد بن أحمد الشافعي (المتوفى: 977هـ) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير,مطبعة بولاق (الأميرية) -(القاهرة-1285 هـ),ج1,ص302,

([105])-الحكيم: مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الترمذي (المتوفى: نحو 320هـ), نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ,المحقق: عبد الرحمن عميرة, دار الجيل -(بيروت-بلات),ج2,ص216

السيوطي, الدر المنثور,ج5,ص334.

([106])-الثعلبي, الكشف والبيان عن تفسير القرآن,ج10,ص327.: القرطبي, أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: 671 هـ), الجامع لأحكام القرآن,المحقق: هشام سمير البخاري,دار عالم الكتب،(الرياض -2003 م),ج20,ص239.

([107])-الثعلبي, الكشف والبيان عن تفسير القرآن,ج10,ص327, القرطبي, الجامع لأحكام القرآن, ج20,ص239

([108])-: ابن الوزير, العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم,ج9,ص72, الحكمي: حافظ بن أحمد بن علي (المتوفى : 1377هـ), معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ,المحقق : عمر بن محمود أبو عمر, الطبعة : الأولى ، دار ابن القيم -(الدمام-1990 م),ج2,ص565.

([109])-(سورة النساء/الاية 48).

([110])-(سورة الحجرات /الاية)6.

([111])-(سورة الحجرات/الاية 12).

([112])-(سورة القلم/الاية 10-11).

([113])-الحكمي: معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ,ج2,ص564,سليمان :بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب, تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد,مكتبة الرياض الحديثة – (الرياض-بلات),ج1,344.

([114])-(سورة البقرة/الاية 102).

([115])-الحكمي: معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ,ج2,ص564.

([116])-ابن عبد ربة ,العقد الفريد,ج3,ص17,ابي زهرة: مُحَمَّد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد (المتوفى: 1394هـ), زهرة التفاسير,دار الفكر العربي,(بلام-بلات),ج2,ص1289.

([117])الواحدي: (أبو الحسن), ,علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (000 - 468 هـ),كتاب الكافي (عرض ونقد),(بلام-بلات),ج5,ص359, الخوئي: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة الرافضي,ج11,ص330.

([118])ابن المبارك, الزهد والرقائق,ج1,ص130,ابن وهب, الجامع في الحديث,ج1,ص416.

([119])ابن المبارك, الزهد والرقائق,ج1,ص208,ابن وهب, الجامع في الحديث,ج1,ص507.

([120]) مالك , الوطأ,ج5,ص1360, أبي داود: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: 204هـ), مسند أبي داود الطيالسي,المحقق: مُحَمَّد بن عبد المحسن التركي, الطبعة: الأولى، دار هجر – (مصر - 1999 م),ج4,ص106

([121])الألوسي: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (المتوفى: 1270هـ), روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني,المحقق: علي عبد الباري عطية, الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية,بيروت-1415 هـ),ج8,ص29,الحسيني: أحمد بن علي بن ثابت الرفاعي, البرهان المؤيد, الطبعة الأواى، تحقيق: عبد الغني نكه مي دار الكتاب النفيس,(بيروت-1408),ج1,ص207.

([122])الحسيني,البرهان المؤيد,ج1,ص207, الصاوي: أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد الخلوتي (1241 هـ) ، بلغة السالك لأقرب المسالك, تحقيق ضبطه وصححه: مُحَمَّد عبد السلام شاهين,دار الكتب العلمية,(بيروت- 1995م),ج1,ص7,

([123])ابن مفلح: مُحَمَّد بن مفلح بن مُحَمَّد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى:763هـ),الآداب الشرعية والمنح المرعية,عالم الكتب,(بلام-بلات),ج3,ص560,الشحود, المفصل,ج1,ص79.

([124])ابن مفلح, الآداب الشرعية والمنح المرعية, ج3,ص560, الشحود, المفصل,ج1,ص79.

([125])الشحود, المفصل,ج1,ص80, مرتضى: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسيني الزبيدي, اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين,مؤسسة التاريخ العربي،(بيروت- 1994م),ج8,ص33.

([126])الحارثي: أبو طالب: مُحَمَّد بن علي بن عطية المكي (المتوفى: 386هـ), قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد, المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي,د الطبعة: الثانية، ار الكتب العلمية ,(بيروت- 2005 م),ج2,ص369, المغراوي, أبو سهل مُحَمَّد بن عبد الرحمن ,موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية, الطبعة: الأولى,المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - بلات),ج1,ص172.

([127])أبو زيد: بكر بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن مُحَمَّد (المتوفى: 1429هـ), : معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ, الطبعة الثالثة، دار العاصمة للنشر والتوزيع,(الرياض -1996 م),ج1,ص407,حامد : بن مُحَمَّد بن حسين بن محسن, فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد,المحقق: بكر بن عبد الله أبو زيد, الطبعة: الأولى ,دار المؤيد,(بلام-1996م),ج1,ص278.

([128])ابن مفلح, الآداب الشرعية والمنح المرعية, ج3,ص560, الشحود, المفصل,ج1,ص81.

([129])شيخو, النصرانية وادابها,ج1,ص63, السَّرَّاج: مُحَمَّد علي, اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل,مراجعة: خير الدين شمسي باشا, الطبعة: الأولى، دار الفكر – (دمشق - 1983 م),ج1,ص265.

([130])شيخو, النصرانية وادابها,ج1,ص422, الحمزاوي :علاء إسماعيل, الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية,كلية الآداب,جامعة المنيا,(بلام-بلات),ج1,ص27.

([131])شيخو, النصرانية وادابها,ج1,ص2, أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ), معجم اللغة العربية المعاصرة, بمساعدة فريق عمل, الطبعة: الأولى، عالم الكتب,(بلام- 2008 م),ج1,ص97.

([132])الرافعي: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر (المتوفى: 1356هـ), إعجاز القرآن والبلاغة النبوية, الطبعة الثامنة دار الكتاب العربي -(بيروت - 2005 م),ج1,ص231, الرافعي: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر (المتوفى: 1356هـ), تاريخ آداب العرب, دار الكتاب العربي,(بلام-بلات),ج2,ص223.

([133])الإيجي: أبو الفضل عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار،(756 هـ),كتاب المواقف, تحقيق : د.عبد الرحمن عميرة ,الطبعة الأولى ، دار الجيل –(بيروت-1997م), ج3, ص377,ابن الوزير ,العواصم والقواصم,ج4,ص376.

([134])(سورة البقرة/الاية 257).

([135])محمود شريف, فَتحُ الجليلِ للعبْدِ الذَّليلِ, رسالة للسيوطى تتضمن 120 نوعاً من أنواعِ البديعِ فى آيةٍ واحدةٍ من القرآنِ الشريف ُ,مذيلةٌ صفحاتها بشَرحٍ مُوَضِّحٍ مُكَمِّلٍ لمباحِثها,(بلام-بلات),ج1ص1, الصابوني: مُحَمَّد علي,صفوة التفاسير,ج1,ص147.

([136])(سورة يوسف/الاية 20).

([137])درويش: محيي الدين بن أحمد مصطفى (المتوفى : 1403هـ), إعراب القرآن وبيانه, الطبعة : الرابعة ، دار الإرشاد للشئون الجامعية – (حمص - 1415 هـ),ج4,ص459, المنجد: فضيلة الشيخ مُحَمَّد صالح ,100 فائدة من سورة يوسف,جمعه وخرَّجَ أحاديثه وآياته أبو يوسف / هاني فاروق,(بلام-بلات),ج1,ص51.

([138])الخفاجي: شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد بن عمر المصري الحنفي (المتوفى: 1069هـ), حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي, دار صادر – (بيروت-بلات),ج1,ص136, المنجد,100 فائدة من سورة يوسف,ج1, ص51.

([139])المنجد,100 فائدة من سورة يوسف,ج1,ص51.

([140])الواحدي,الكافي,ج1,ص53, الاندرابي, الايضاح في القران,ج1,ص386.

([141])الجرجاني, دلائل الاعجاز,ج1,ص147, عبد السلام أحمد الراغب, وظيفة الصورة الفنية في القرآن, الطبعة: الأولى، فصلت للدراسات والترجمة والنشر, (حلب - 2001 م),ج1,ص20.

([142])الدينوري : أبو بكر أحمد بن مروان المالكي (المتوفى : 333هـ), المجالسة وجواهر العلم,المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان, جمعية التربية الإسلامية (البحرين –(أم الحصم -بلات) ,ج2,ص388.

([143])سورة النحل/ الاية75.

([144])سورة البقرة/الاية 60

([145])سورة فاطر/الاية 3

([146])الملا علي القاري: أبو الحسن علي بن (سلطان) مُحَمَّد، نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ), مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح, الطبعة: الأولى، دار الفكر، بيروت – 2002م),ج8,ص3322,السفاريني,لوامع الانوار,ج1,ص350.

([147])الواحدي, الكافي,ج9,ص153.

([148])المصدر نفسة,ج11,ص208.

([149])سورة الؤمنين/الاية 51.

([150])بالراغب الأصفهانى: أبو القاسم الحسين بن مُحَمَّد المعروف (المتوفى: 502هـ), المفردات في غريب القرآن, المحقق: صفوان عدنان الداودي, الطبعة: الأولى, دار القلم، الدار الشامية – دمشق ,(بيروت-- 1412 هـ),ج1,ص400,المظهري :القاضي مولوي مُحَمَّد ثناء الله الهندي الفاني فتي النقشبندى الحنفي العثماني , التفسير المظهري, المحقق: غلام نبي التونسي, مكتبة الرشدية – (الباكستان-1412 هـ),ج2,ص2732.

([151])الواحدي,الكافي,ج3,ص211,الخوئي, منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة,ج14, ص155.

([152])ابن قيم الجوزية: مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى : 751هـ), متن القصيدة النونية,مكتبة ابن تيمية، الطبعة : الثانية، (القاهرة-1417هـ),ج1,ص211, أحمد بن إبراهيم بن حمد بن مُحَمَّد بن حمد بن عبد الله بن عيسى (المتوفى: 1327هـ), توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم, المحقق: زهير الشاويش, الطبعة: الثالثة، المكتب الإسلامي –(بيروت-1406),جج2,ص234.

([153])بن حيان , كتاب الأمثال في الحديث النبوي,ج1,ص417,الشحود: علي بن نايف منهاج الرسول – ﷺ – في تصحيح الأخطاء, جمع وإعداد, الطبعة الأولى, بهانج – (دار المعمور 2009 م),ج1,ص203.

(*****) يوم كلاب :وهو ماء عن يمين جبيلة والشام وهما جبلان , وقعت فيها حرب معروفة في ايام اكثم بن صيفي وهي الاولى والثانية بين بني تميم وبني عامر واحلافهما , لسلب بني تميم بعد وقعتهم مع كسرى , ينظر: ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد

الشيباني الجزري، عز الدين (المتوفى: 630هـ),الكامل في التاريخ, تحقيق: عمر عبد السلام تدمري , الطبعة: الأولى، دار الكتاب العربي، (بيروت – 1997م),ج1,ص493,

([154]).البَلَاذُري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (المتوفى: 279هـ), : جمل من أنساب الأشراف,تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي, الطبعة: الأولى، دار الفكر –(بيروت – 1996 م), شيخو ,شعراء النصرانية,ج7,ص16.

([155]).شيخو, النصرانية وادابها,ج1,ص151.

([156]).ابن عبد ربة ,العقد الفريد,ج1,ص127, شيخو, النصرانية وادابها,ج1,ص151.

([157]).شيخو ,شعراء النصرانية,ج7,ص16.

([158]).الأزهري: أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد بن الهروي، (المتوفى: 370هـ), تهذيب اللغة, المحقق: مُحَمَّد عوض مرعب, الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث العربي –(بيروت–2001م),ج14,ص80, ابن منظور: ، أبو الفضل مُحَمَّد بن مكرم بن على ، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ), : لسان العرب, الطبعة: الثالثة ,دار صادر –(بيروت–1414 هـ),ج4,ص273, صالح بن عبد الله بن حميد وعدد من المختصين, نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – ﷺ, الطبعة : الرابعة, دار الوسيلة للنشر والتوزيع، (جدة–بلات),ج3,ص909.

([159]).ابن منظور: لسان العرب,ج4,ص273, صالح بن عبد الله واخرون ,ج3,ص909.

([160]).الأزهري, تهذيب اللغة,ج14,ص80,الزَّبيدي: أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، (المتوفى: 1205هـ), تاج العروس من جواهر القاموس, المحقق: مجموعة من المحققين ,دار الهداية,(بلام–بلات),ج11,ص265.

([161]).ابن سلاّم: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ), الأمثال, المحقق:عبد المجيد قطامش, الطبعة: الأولى، دار المأمون للتراث(بلام – 1980 م),ج1, ص160.

([162]).الرافعي: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر (المتوفى: 1356هـ), وحي القلم, الطبعة: الأولى, دار الكتب العلمية,(بلام–2000م),ج3,ص65.

([163]).شيخو, النصرانية وادابها,ج1,ص151,جواد علي, المفصل,ج16,ص413.

([164]).ابن عبد ربة, العقد الفريد, ج1,ص281, ابن حمدون, التذكرة الحمدونية,ج7,ص410.

([165]).ابن عبد ربة, العقد الفريد, ج1,ص281,الهاشمي: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (المتوفى: 1362هـ), جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب, اشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين, مؤسسة المعارف، (بيروت-بلات),1,ص230.

([166]).ابن عبد ربة, العقد الفريد, ج1,ص281, ابن حمدون, التذكرة الحمدونية,ج7,ص410.

([167]).ابن عبد ربة, العقد الفريد, ج1,ص281, ابن حمدون, التذكرة الحمدونية,ج7,ص410.

([168]).السجستاني: أبو حاتم سهل بن مُحَمَّد بن عثمان الجشمي (المتوفى: 248هـ), المعمرون والوصايا,(بلام-بلات),ج1,ص7, الأسد :ناصر الدين, مصادر الشعر الجاهلي, الطبعة: الطبعة السابعة, دار المعارف بمصر,(بلام-1988),ج1,ص166.

([169]).ابن حمدون, التذكرة الحمدونية,ج7,ص404,شيخو ,شعراء النصرانية,ج1,ص7.

([170]).ابن حمدون, التذكرة الحمدونية,ج7,ص404,شيخو ,شعراء النصرانية,ج1,ص7.

([171]).شوقي ضيف : أحمد شوقي عبد السلام ضيف (المتوفى: 1426هـ), تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي, دار المعارف,(بلام-بلات),ج1,ص414.

([172]).الاصفهاني, كتاب الامثال في الحديث النبوي, ج1,ص417.

([173]).السجستاني,المعمرون والوصايا,ج1,ص6,الصفدي, الوافي بالوفيات,ج9,ص199.

([174]).السجستاني,المعمرون والوصايا,ج1,ص6,الصفدي, الوافي بالوفيات,ج9,ص199.

([175]).الرقام: أبو الحسن مُحَمَّد بن عمران العبدي البصري صاحب ابن دريد, : العفو والاعتذار,المحقق : الدكتور عبد القدوس أبو صالح, الطبعة : الثالثة, دار البشير,(بلام- 1993 م),ج2,ص389, شيخو ,شعراء النصرانية,ج1,ص7.

([176]).السجستاني,المعمرون والوصايا,ج1,ص6, شيخو ,شعراء النصرانية,ج1,ص7.

([177]).الصحاري: أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي (العُمَاني الإباضي), = تَارِيخ العَوْتَبِي (المتوفى: 511هـ),(بلا-ط),(بلام-بلات),ج1,ص368.